الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعي

:

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية

دراسة حالة

الإقامة الجامعية للذكور والإناث بخميس مليانة ولاية عين الدفلى

مذكرة مقدمة للاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر، شعبة علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطلبة:

* لعيد توفيق
* بوعبد الله أسماء

تحت إشراف الأستاذة:

* بناي نوال

لجنة المناقشة

د.لحول فايزة	مناقشا ورئيسا
د.نوال بناي	مشرفا ومقررا
د.نصيرة بن عباس	عضوا مناقشا

السنة الجامعية
2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر والإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
المقدمة	أ
الفصل الأول :مدخل عام للدراسة	14
إشكالية الدراسة	14
فرضبديات الدراسة	16
أهمية الدراسة	17
اهداف الدراسة	17
المفاهيم الدراسة	17
الدراسات السابقة	19
التعقيب على الدراسات السابقة	24
الفصل الثاني : الإغتراب النفسي	27
تمهيد	27
مفاهيم حول الإغتراب النفسي	28
أنواع و مراحل الاغتراب النفسي	30
أبعاد ومظاهر الإغتراب النفسي	34
الأسباب و النظريات المفسرة للإغتراب النفسي	36
شرح ومناقشة النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	39
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث : التوافق النفسي الإجتماعي	45
تمهيد	46
تعريف حول التوافق النفسي الإجتماعي	47

عناصر وخصائص التوافق النفسي الإجتماعي	48
أبعاد ومجالات التوافق النفسي الإجتماعي ومجالاته	52
أساليب الدفاعية للتوافق ومعاييره و العوامل المؤثرة فيه	56
خلاصة الفصل	62
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	64
تمهيد	65
صعوبات البحث	65
اهداف الدراسة الميدانية	65
مجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة الميدانية	66
منهج الدراسة	66
عينة الدراسة	66
أدوات و تقنيات جمع المعطيات	67
أدوات الدراسة	67
خلاصة الفصل	74
الفصل الخامس : عرض الحالة ومناقشتها	**77**
تمهيد	77
عرض حالة الدراسة الميدانية	**78**
مناقشة الحالتين	82
خلاصة الدراسة	87
خاتمة	89
الإقتراحات	92
قائمة المراجع	94
الملاحق	99

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الاشكال والجداول:

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	71
2	يوضح قيم ثبات أبعاد مقياس التوافق النفسي الإجتماعي	72

شكر وتقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل فهو القائل "

لئن شكرتم لأزيدنكم نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و الاحترام إلى

الأستاذة المشرفة " بناي نوال " التي قامت بتوجيهينا و نصحنا و كانت

عونا لنا لإتمام هذا البحث , لكي جزيل الشكر

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية عامة وأساتذة

تخصص (الإرشاد و التوجيه)خاصة، كما نتقدم بشكر للأساتذة أعضاء

لجنة المناقشة لقبول مناقشة هذه المذكرة.

إلى من أوصانا ربّي بطاعتهما دون معصيته

إلى سبب نجاحنا وسعادتنا في الدّنيا والآخرة إلى جنّتي

شكراً أمّي الحنونة أبي الغالي

و إخوتي

إلى كل أساتذة الذين أشرفوا على تعليمنا من بداية مشوارنا الدراسي

إلى كل من ساعدنا ولو بابتسامة صادقة.

إلى كل زملائنا من الابتدائي إلى الجامعي

يا رب ... لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا. و لا نصاب باليأس إذا

فشلنا.

بل ذكرنا دائما بأن الفشل هو بداية النجاح.

اهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى الحبايب " والدتي الحبيبة " التي لم تألُ جهداً في تربيتي وتوجيهي و مساعدتي .

إلى من أحمل اسمه بافتخار " أبي " لك كل التجلي و الاحترام

إلى جميع من أشرفوا على تعلمي وضحوا بجهدهم، إلى أساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية

إلى أساتذتي الكرام ورفقاء الدراسة. وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة " بناي نوال "

إلى من جمعتني معهم البسمة و قضيت معهم أجمل الأيام

إلى من لم أذكر اسمه في السطور فهو في القلب موجود

إلى كل من تحملهم ذاكراتي ولم تحملهم مذكرتي.

توفيق

الحمد الله ربي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء المرسلين

قال تعالى :"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين". فالحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، الذي أهدي ثمرته إلى:

كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية، إلى قوتي وملاذي وسندي بعد الله أبي الحبيب

إلى معنى الأمان والحنان إخوتي وأخواتي

إلى كل الأهل و الأقارب و إلى أعز صديقاتي

إلى الأستاذة المشرفة " بناي نوال " التي لم تبخل عنا بشيء

إلى كل من حواهم قلبي ولم يحطهم قلمي.

أسماء

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة المقيمين بالإقامات الجامعية. وتمت الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة) كونه يلائم ويتماشى مع طبيعة الموضوع، وباعتباره الأنسب لوصف خصائص الظاهرة وجمع المعلومات عنها ومتابعتها مباشرة في الميدان للحصول على بيانات حقيقية ، مقياس الاغتراب النفسي لـ رغداء نعيسة ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ صلاح الدين أحمد الجماعي على حالتين باعتبار الدراسة تعتمد على دراسة حالة وهما طالبين في الاقامة الجامعية وتوصل الباحثين لعدد من النتائج:

أنه توجد هناك علاقة طردية وإيجابية بين الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبين.

مستوى الاغتراب النفسي كبير بالإقامات الجامعية عند الذكور مقارنة بالإناث .

مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بالإقامة الجامعية عند الإناث كبير.

تمت مناقشة هذه النتائج على ضوء الإطار النظري للدراسة وخصائص العينة ووفق ما يفترض أن يكون تحليلا موضوعيا ومنطقيا.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

Résumé :

Cette étude vise à connaître la relation entre l'aliénation psychologique et la compatibilite psychologique et sociale chez les étudiants résidents au sein des résidences universitaires.

Cette étude s'est basée sur la méthode descriptive analytique "étude d'un cas", parce qu'elle corres pond avec la nature du sujet abordé ainsi elle permet de décrire les caractéristiqus du phénomeneé étudie et de suivre ce phénomené du prés pour avoir des données réelles. Pour effectuer cette étude nous avons pris comme bas:

1- Echelle d'aliénation psychologique de raghdaa naissa.
2- Echelle de compatibilité psychologique et sociale de Salah ELddine ahmed el djamai.

Ces deux chercheurs ont étudié le cas de deux étudiants résidents dans les cites universitaires.

A la fin de leur étude, ils ont déduit :

1- Il y’a une relation de corrélation directe et positive entre l'aliénation psychologique et ses objectifs et la compatibilité psychologique et sociale chez les deux étudiants.
2- Le niveau de l'aliénation psychologique chez les garçons est considérable par rapport à celui des filles dans les résidences universitaire.
3- le niveau de la compatibilité psychologique et sociale et grand chez les filles.

Ces résultats ont été discutés selon le cadre théorique de l'étude et les caractéristiques de l'échantillon, suivant une analyse objective et logique.

مقـــدمـــــة

مـــقـــدمـــــة:

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية،وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والإهتمام في معظم دول العالم،لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والإجتماعية والإقتصادية،حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع،في بحث حاجاته وتوفير متطلباته،وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد الطالب والطالبات من أجل تحقيق التوافق السليم. حيث إن من أهم فئات الشباب المعول عليهم في المجتمع هم فئة طلبة الجامعة نظرا لأهميتهم في المجتمع, من حيث فاعلية التأثير الذي يقومون به لأنهم في مرحلة عمرية و عقلية و نفسية, يكونوا مؤثرين فيها في المحيط الذي يعيشون فيه و يتعاملون معهم بصورة أعلى مما هم عليها في المراحل الدراسية الأدنى من المرحلة الجامعية, فهم يمثلون أعمدة المستقبل و الأمل المنشود لتحقيق تطلعات أبناء المجتمع نحو التطور و الرقي و المساهمة في مسيرة الحضارة الإنسانية.

و عليه ينبغي أن يكون سلوك و تصرف الطالب الجامعي في المواقف التي يمر بها صحيحا و ناضجا و مبنيا على تفهم العميق و واعي لكافة معطيات الموقف, إلا أن في بعض الأحيـــان قد تصـــادفه بعـض المشكلات التـــي قد تلقـــي بظلالها على نفسيته و أدائـه الدراســي و الاجتماعي و على مستوى تفكيره, و قد تعيق تكيفه مع أفراد المجتمع, و من بين المشكلات التي قد يتعرض لها الطـــــالب الجامعي ظاهرة الاغتراب النفسي حيث ارتبط مفهوم هذا المصطلح بالانفصال عن الحياة و الاغتراب عن الذات و المتمثل في فقدان الإنسان للمغزى الذاتي لما يقوم به و كذلك فقدان معنى الحياة و هدفها, و هذا ما قد ينعكس على سلوك طالب الجامعي و على طريقة تفكيره و بالتالي يكون تعامله مع من حوله انطلاقا من معتقدات غير واقعية تؤدي به إلى سلوكات غير سوية والتي تؤدي به بدورها إلى عدم تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي, حيث يشغل موضوع التوافق النفسي الإجتماعي حيز كبير من الدراسات والبحوث نظرا لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة الطلبة الجامعيين بصفة خاصة،وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات الطلبة الجامعيين داخل المحيط الجامعي،وذلك بدراسة شخصيتهم وكل جوانب العامة بالتوافق الذي يتمثل في محاولة الطلبة إشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية من خلال إقامة علاقة مع الزملاء والسعي إلى التكيف مع متطلباته،ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الطلبة بالصحة النفسية فهو يتصل بمجلات وأبعاد عديدة ممثلة لسلوك الطالب من خلال الشعور بالحرية والإنتماء للجامعة،و لهذا أصبح من الضروري إجراء دراسات و أبحاث حول هذا الجانب.

لهذا تم اختيار موضوع دراستنا الحالية التي تقوم أساس على معرفة الاغتراب النفسي و علاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية, إذ تضم الخطة الدراسية جانبين، الجانب الاول وهو الجانب النظري للدراسة،ويتكون من3فصول الفصل الأول خصص للإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها،أهميتها وأهدافها ثم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.أما الفصل الثاني فخصص إلى موضوع الإغتراب النفسي ومفاهيم حول الإغتراب النفسيو أنواع و مراحل الإغتراب النفسي والأسباب والنظريات المفسرة للإغترابالنفسي وشرح ومناقشة النظريات المفسرة للإغتراب النفسي وفي الأخير خلاصة الفصل.تم التطرق إلى الفصل الثالث ألا وهو التوافق النفسي الإجتماعي ويشمل عموميات حول التوافق النفسي الإجتماعي وعناصر التوافق النفسي الإجتماعي وخصائصه وأبعاد ومجالات التوافق النفسي الإجتماعي و الأساليب الدفاعية للتوافق ومعاييره والعوامل المؤثرة فيه وأخيرا خلاصة الفصل.

أما في الجانب الثاني وهو الجانب الميداني للدراسة حيث تكون من فصل الرابع"الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية"وذلك من خلال معرفة صعوبات البحث والتعرف على أهــداف الدراســـــة الميدانية وتحديد المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة الميدانية و التعرف على منهج الدراسة وعينة الدراسة وتوضيح أدوات وتقنيات جمع المعطيات وأدوات الدراسة وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الفصل الخامس والأخير فيتناول عرض حالة الدراسة الميدانية و المناقشة العامة وأخير خلاصة الدراسة،وذكر قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:
مدخل عام للدراسة

المدخل عام للدراسة:

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة:

تعد الجامعة مكان لتلقي العلم والمعرفة بالدرجة الأولى وهي مكان لبناء جيل قيادي قادر على الإبتكار والإبداع عن طريق ما توفره من بيئة جيدة للطلبة من أجل التواصل الإجتماعي وتكوين العلاقات ومكان لتطوير واكتساب العادات المفيدة(بلال حديثي،بدون سنة،ص 6).

ففي حياتنا الكثير من الفرص وفرصة الإلتحاق بالجامعة وعيش مرحلة الحياة الجامعية من أهمها فهي تساعد الطالب على رسم معالم شخصيته وتكوين ذاته،والنجاح في الحياة الجامعية وبناء المستقبل وتحديد مسار الحياة يعتمد على القدرة على الإستفادة من مرحلة الحياة الجامعية وحسن التعامل معها لتحقيق التوافق الجامعي،" الذي هو محاولة تحقيق التوازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة بواسطة البيئة وهذا يتوقف على محاولة إشباع الحاجات وذلك بالتغلب على كل العقبات الداخلية والخارجية والظروف الملائمة للفرد (أحمد حشمت،2006،ص47)

وعلى الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه فإن عصرنا أيضاً يتميز بظهور تغيرات إلى حد كبير على الحياة الإنسانية ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن عمله وعن الآخرين من أمثاله. (رغداء نعيسة 2012 ص 116)،وفي حين كان طلاب الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات يتأثر بالعوامل المحيطة بهم،محلية كانت أو قومية وحتى عالمية،فمشكلاتهم على اختلاف صورها تعد ظاهرة عالمية والتي تتفاقم يوما بعد يوم،وهذا ما لاحظته خلال اتصالها ومعيشتها للشباب الجامعي،حيث لاحظت شعور الإنتماء إلى الجامعة أو الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة للأمور والحياة بشكل عام،وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الإنطواء والعزلة والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الصعاب لأن الشباب الجامعي قد يتعرض للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الإضطربات النفسية ومنها الإغتراب(سناء حامد الزهران،2004،ص 8).

و إن ظهور مشكلة الوحدة النفسية قد يسبب عدم الشعور بالإنتماء إلى الأسرة، وحتى إلى الوطن ،مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلة أخرى وهي الإغتراب النفسي، والذي يعتبر من المعضلات التي يعاني منها الطالب نتيجة التراكمات الوخيمة التي قد يتعرض لها غالبا، والتي لم

تعد بسيطة كما كانت في السابق، كتفاقم العبئ، وتعدد المشاكل الأسرية، والشعور بعدم الإنتماء إليها وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة والعزلة والدونية والتسلطية، والشعور بالعجز والتشاؤم، مما يؤثر على بناءه النفسي من حيث سلامته أو اضطرابه، مما قد يؤدي إلى عدم تحقيق معظم حاجاته وطموحاته، وقد يجعله يشعر بالوحدة النفسية، وقد يعيش بالإغتراب دائما. وهذا ما أكده الباحثان (**mahoney etquick,2001** ماهوني وكويك) في دراستهما بعنوان :"علاقة سمات الشخصية بالاغتراب في الجامعة نموذجا"، وكانت النتيجة أن لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين، وانخفاض في درجة الوعي والصراحة ، ويمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء على تخفيف من درجة الشعور بالاغتراب. (ماهوني جوهن،2001) ،كما كشفت نتائج الدراسة التي أجرتها عطيات فتحي أبو العنين(1998) عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين إتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الإجتماعية ومظاهر الإغتراب النفسي(عبد اللطيف محمد خليفة،2003، ص35).

حيث أكد بعض الباحثين إلى أن الشعور بالإغتراب النفسي شعور مؤلم قد يكون مسؤول عن عدة مشكلات منها النظرة السلبية للحياة،والعزلة الإجتماعية والإغتراب عن الذات و العجز وسوء التوافق،الذي بدوره يشغل حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الإنسان،حيث يلعب التوافق الشخصي و الإجتماعي دورا كبير في تحقيق التوافق الدراسي ببعديه العقلي الذي يتضمن كل ما يتعلق بالجانب الدراسي من مواد ومناهج مقررة،أما البعد الإجتماعي يتضمن العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن تتوطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي من أساتذة وزملاء(كمال الدسوقي،1974، ص52).

ومن هنا فإن الحياة تتضمن القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة فالكائن الحي منذ لحظت ولادته يقوم بعدة عمليات وسلوكات وهبه الله اياها سبحانه وتعالى تساعده على التكيف مع المحيط الجديد بالنسبة له ويستمر في ذلك طوال فترة حياته فالتوافق عملية ومتطورة بنمو الإنسان وتقدمه في العمر حيث يحاول من خلال ذلك ايجاد فرصة لنفسه لكي يعيش بشكل متزن يضمن من خلاله ممارسته حياته بلا مشاكل وهذا لايحدث إلا إذا كان الإنسان متوافقا توافقا نفسيا.

إن مفهوم التوافق Adjustment من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك أن علم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك

ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق(الدهاري،64،2008)

لذلك يشير بعض علماء النفس إلى أن الصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقا ذاتيا وتوافقا إجتماعيا،بحيث يكون التوافق حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة فيستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته مع قول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب ويعد التوافق داخل الأسرة أحد مجالات التوافق الإجتماعي التي يعايشها الفرد في تعامله مع البيئة إذ أن البيئة الأسرية هي العالم الفعال في تحقيق التوافق النفسي للفرد نظرا لطبيعة التعاملات والعلاقات داخل الأسرة التي تنعكس بدورها على التوافق النفسي للفرد خارج أسرته في المجتمع الذي يعيش فيه(عبد المعطي،26،2005) ،ونجد دراسة الباحث "محمد عبد البادر علي" (1979)بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع الفصول في المدارس المتوسطة والثانوية،وأسفرت النتائج على أن حجم المشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور،خاصة المشكلات النفسية ومشكلة التوافق الأسري والمدرسي والإجتماعي(سعدية محمد على بهادر،194،1980)

وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي :

هل هناك علاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية ؟ .

من لديه مستوى الإغتراب النفسي كبير بالإقامات الجامعية الذكور أم الإناث ؟

من لدية مستوى التوافق النفسي الإجتماعي كبير بالإقامات الجامعية الذكور أم الإناث ؟

الفرضيات الدراسة:

-توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية .

وتتضمن هذه الفرضية العامة الفرضيات الفرعية التالية:

- مستوى الإغتراب النفسي عند الإناث كبير بالإقامات الجامعية.
- مستوى التوافق النفسي الإجتماعي عند الإناث كبير بالإقامات الجامعية.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في المحاور التالية :

– توفير معلومات تسهم في وضع بعض الحلول للمشكلات التي قد تواجه الطلبة الجامعين.

– تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الأراء و التوصيات التي من شأنها التخفيف من أثار هذه الظاهرة والتي قد يتعرض لها بعض أفراد المجتمع .

– بناء برنامج حول التوافق النفسي الإجتماعي و الإغتراب النفسي لزيادة التوافق النفسي الإجتماعي وتخفيف من حدة الإغتراب .

– الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم الخدمات النفسية و الإرشادية و الإجتماعية للطلبة .

أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى التعرف على ما يلي:

– مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة البحث .

– مستوى التوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة البحث .

– العلاقة بين الإغتراب النفسي و التوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة البحث.

– الفروق بين الطلبة على مقياس الإغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنس .

– الفروق بين الطلبة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي تعزى إلى متغير الجنس .

مفاهيم الدراسة :

الإغتراب النفسي :

اصطلاحا :

ظاهرة الإحساس بالاغتراب ظاهرة إنسانية عامة،تحمل في طياتها الجانب الإيجابي و الجانب السلبي،شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الإقتصادي والتقدم المالي والتكنولوجي،قديمة قدم الوجود الإنساني بحيث يشير معجم علم النفس المعاصر إلى أن الإغتراب عملية إجتماعية تتحول فيها نشاطات الإنسان وصفاته وقدراته إلى شيء مستقل عنه ومسيطر عليه(حاتم مسمح،9،2016) .

إجرائيا :

هو الحالة النفسية التي يشعر بها الطالب الجامعي،فيظهر إنفصال عن ذاته أو عن الآخرين أو الإثنين معا،وهو ما يظهر عليه كفقدان الشعور بالإنتماء للمجتمع الذي ينتمي له،وعدم الإلتزام بالمعايير الإجتماعية المتفق عليها وكذا عدم إحساسه بالقيمة من طرف الآخرين ومركزية الذات . ويتم قياسه في الدراسة الحالية بإستخدام مقياس الإغتراب النفسي للباحثة "رغداء نعيسة" .

التوافق النفسي الإجتماعي :

اصطلاحا :

يعرف على أنه تفاعل لقدراته الفرد مع البيئة المحيطة به وفقا للظروف وامكانياته لإشباع حاجاته ورغباته وفقا الخارجية التي تمليها عليه تلك البيئة.

هو حالة من التوالم والإنسجام و التناغم مع البيئة وتنطوي على قدرة الفرد على اشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية وتجنب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية و الإجتماعية التي يعاني منها الفرد(الديب،8،1988) .ويشمل التوافق النفسي الإجتماعي المفاهيم التالية :

التوافق : يعرف التوافق على أنه عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئة،أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته(مصطفى فهمي،23،1979(

التوافق النفسي : هو عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية الإجتماعية)بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته،وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ويحقق متطلبات البيئة(زهران،28،1997)

التوافق الإجتماعي : ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته ويهدف إلى الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة (الحنفي،1975،ص57)

إجرائيا : هو تلك العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الإتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الإتزان من خلال تقبله الآخرين من أفراد أسرته و مدرسته و جامعته بوجه عام بحيث يجمع النفسي والإجتماعي للوصول إلى أنه شعور نسبي بالرضا،والإشباع الناتج عن حل الصراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه

المحيطة به . وتم قياسه في الدراسة الحالية بواسطة إستخدام مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للباحث"صلاح الدين أحمد الجماعي" .

الدراسات السابقة:

كثرت الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي والتوافق النفسي في المجتمعات العربية ، وذلك لاعتباره قضية هامة وبارزة في علم النفس و علوم التربية، وقد تناول الباحثون والدارسون هذا الموضوع من جوانب مختلفة، وفيما يلي عرض لجزء منها يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية.

أولا: دراسات تناولت مفهوم الاغتراب النفسي:

أ الدراسات العربية:

1. دراسة (بوفنجة، 2014-2013) بعنوان الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة القائمة بين تكون العنف لدى الشباب وعلاقته بالاغتراب، في ضوء متغيري الجنس والثقافة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (627) من الطلبة في جامعة وهران، وقد استخدمت الباحثتان مقياس الاغتراب النفسيه

وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: وجود علاقة بين وجود الاغتراب وتكون اتجاه العنف يعزي لصالح الإناث.

2. دراسة عمارة(2013) الجزائر عنوان الدراسة:الشعور بالاغتراب النفسي والإجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنات.

أهداف الدراسة:معرفة الشعور بالإغتراب النفسي و الإجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنات بولاية ورقلة.

منهج الدراسة:استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من 350 من شباب مستخدمي الأنترنت.

أهم نتائج الدراسة:دلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الإغتراب النفسي والإجتماعي وأن هناك فروق جوهرية دالة بإختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور والمستوى التعليمي(بشرى علي،2016،ص20)

3. دراسة (المومني وطربية، 2012) بعنوان: مستوى الاغتراب النفسي، وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي، لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. تكونت عينة الدراسة من (480) طالبا وطالبة منهم (242) طاليا، و (238) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. واستخدم الباحثان مقياسين هما: مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس مسؤولية التحصيل الذهني. أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كان متوسطا، وأن مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كانت داخلية، كما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي للاغتراب النفسي، وأثر وجود مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى الأفراد عينة الدراسة، أي أن الأفراد ذوي الاغتراب النفسي المنخفض كانوا أكثر ميولا الضبط الخارجي.

ل الدراسات الأجنبية: (عادل بن محمد العقيلي 2004)

1- دراسة ماهوني وكويك Mahoney and Quick عام (2001): أمريكا

بعنوان: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

أهداف الدراسة: كشف مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها.

العينة: تكونت من (136) طالبة و(85) طالبا من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

الأدوات: استخدم مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم 44 سؤالا.

أهم نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة إن (77) طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.(Mahoney& Quick, 2001).

2- دراسة لاين ودورتي (1999): **Daugherty & Lane** ,بعنوان: علاقات الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين. وهدفت إلى دراسة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني) وذلك حسب متغير الجنس، وبلغت حجم العينة /78 /طالباً في قسم علم النفس

/29 /ذكور و/58 /إناث تراوحت أعمارهم بين (17-27 (سنة من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت أدوات الدراسة من: (مقياس الاغتراب الاجتماعي في صفوف الطلبة، مسح اجتماعي لمعرفة المستوى (الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، الأكاديمي).

لقد بينت نتيجة الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، في حين أثرت العوامل الاجتماعية والثقافية في مسألة الاغتراب الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس لدى الطلبة اليونانيين، وأكدت الدراسة على أن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور كان أعلى منه لدى الإناث، وأن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني.

3-دراسة الباحثة"شوهو وآخرون"

بعنوان أثر البيئة المدرسية الريفية في اغتراب المراهق

بزمان 1996

بمكان: دراسة ميدانية بولاية تكساس الأمريكية.

أهداف الدراسة:

1) البحث اغتراب المراهق في نطاق المدارس الريفية.
2) معرفة أثار البيئة المدرسية في اغتراب المواطن.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على الطلاب المراهقين في ثلاث مدارس اعدادية ريفية بجنوب وسط ولاية تكساس الأمريكية.

نتائج الدراسة :أسفرت نتائج الدراسة إلى مايلي:

1) بينت وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الأبعاد اللامعيارية والعجز(كبعدين من أبعاد الإغتراب النفسي) لصالح الذكور.

ثانيا: دراسات التوافق النفسي الإجتماعي:

أ الدراسات العربية (محمد احمد الرفوع, 2017, 218)

1- دراسة (إحطبلاوي (2009) (مفهوم الذات وعلاقته بالموافق النفسي للطالب الجامعي وتحمله الدراسي، وقد بلغ حجم عينة البحث ٣٧٠ طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائية بين مفهوم الذات والعوالق النفسي، وأنه لا يوجد ارتباط دال إحصائها بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي

2-دراسة) ولاء محمد( )٢٠٠٦(بدراسة العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، وقد بلغ حجم العبة 476 طالبا وطالبة من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، و12 طالبا وطالبة من جامعة وادي النيل ومن طلبة الصفين الأولى والرابع فقط، ومن تعاني كلمات علمية وانسانية. ولد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتياطية دالة إحصائيا بين نوع الضغوط والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوع الضرط تبعا للجنسي، وشبعا الفصل الدراسي، وشبعا التخصص الدراسي، بينما تبين وجود فروق دالة إحصتها بين نوع التخصص تبعا لسكن العالم. وكان أكثر العوامل تاثيرا في التحصيل الأكاديمي في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، وإلى ش ما الأكاديمية والدنية المرتبطة بها على الجنسي.

دراسة الباحث عبده مخائيل(1969)

تمحور موضوع الدراسة حول مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية،وقد تكونت عينة البحث من90 طالب وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة ،والسلوك غير السوي في المدرسة ومشاكل سوء التوافق في المنزل وحاجات هؤلاء المراهقين،وتوصل الباحث إلى أن أهم الاسباب والعوامل التي سببت سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية والأسرية وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم وبالإضافة إلى عوامل إجتماعية ومتصلة بالأصدقاء وشخصية الفرد ونموه وصفات جسده،وبنيته الصحية وقدراته العقلية وحالته النفسية (كمال دسوقي،1979،ص45-44)

/ دراسات أجنبية :

1- دراسة هورني) **Horney**) "أن التوافق يقود إلي السواء واللاتوافق يؤدي إلي العصاب ويرجعان إلي عملية التنشئة الاجتماعية وفي ضوء ثقافة ما وعليه يعد سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة في التوافق للعلاقات الإنسانية وتعطي أهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية والبيئية في التأثير لتطور الشخصية ، ويؤكد "فروم) from)"أن الإنسان يحتاج إلي الإحساس بالانتماء لأخيه الإنسان وبالإحساس بالقدرة على الإبداع والابتكار وأن يكون سيد الطبيعة وليس ضحية مستسلمة لها ، وأن يشعر بالاستقلال الذاتي ويحتاج إلي فلسفة وعقيدة في الحياة ويدل رأي " فروم" على أنه

إذا لم يحقق الإنسان نوعا من الإشباع للحاجات التي ذكرها بصرف النظر عن الثقافة أو المجتمع الذي يعيش فيه فإنه سيعاني من اضطرابات انفعالية (مرسي ،1985 118)

2- دراسة فرويد**Freud)** النظريات المفسرة للتوافق من .مدرسة التحليل النفسي (التقليدية):

يرى فرويد) Freud) أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي (الهو)) ID والأنا (Ego ، (والأنا الأعلى) super – ego ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جمعيها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد والانا القوية هي التي نمت نموا سليما وهي التي تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية ، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو و عندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى ، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكالا عدوانية ، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية. (عباس ، 1982 :60).

كما أن الشخص حسن التوافق في نظر فرويد هو الذي تكون عنده "الأنا " بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من " الهو والأنا الأعلى" ويتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا ترعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن التوافق الحسن عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه وتكيفها لمطالب الواقع ويرجع فرويد سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبراتها المؤلمة التي تعرض لها الطفل في مراحله الأولى والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية (الديب ، 1990 :30)

3-دراسة آدلر: يرى "آدلر" أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه (آدلر) كتعويض عن مشاعر الدونية ، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبالغة الفرد في إظهار شعور بالدونية والرغبة في التفوق ، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (الزعبي ،1994 :51)

التعقيب على الدراسات:

– أسهمت الدراسات السابقة في دعم إحساس الباحث بمشكلة البحث وأهميتها وفي إثراء معلومات الباحث التي وظفها في تقديم وصياغة الإطار النظري .

– التنويع بسحب عينات الدراسات السابقة، أفاد الباحث وأغناه بالطريقة المناسبة لسحب عينته .

أفادت الدراسات السابقة الباحث في أساليب المعاملات الإحصائية من حيث تنوع الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج دراسته .مكنت الباحث من إجراء مقارنة نتائج هذه الدراسات ونتائج الدراسة الحالية و إغناء أساليب الباحث في تناول النتائج من حيث المناقشة والتفسير ، وربطه نتائجه ببعض نتائج الدراسات السابقة.

– لقد تنوعت الدراسات من حيث الهدف الذي انطلقت منه و ذلك من خلاله كل دراسة حيث كان الهدف هو معرفة العلاقة بين المتغيرات ذات الصلة بالدراسة, والمتغيرات الأخرى.

– الدراسات السابقة تنوعت في استخدامها لإجراءات البحث من حيث الأدوات والمعالجة الإحصائية كل حسب هدفه وفروضه.

– بخصوص الأساليب الإحصائية المتبعة تنوعت هذه الدراسات طبقا لتنوع الهدف منها, ومن أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا في هذه الدراسات حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ومعاملات الارتباط وبعضها استخدم تحليل التباين, والتحليل التعاملي وألفا كرونباخ.

– أما من حيث المنهج الذي استخدم من قبل الدراسات السابقة, فقد تباينت الدراسات في استخدامها المنهج المحدد لكل دراسة وفقا لطبيعة هذه الدراسة أو تلك, منها من استخدم المنهج تحليل التباين, و منهج الوصفي التحليلي..

الفصل الثاني :
الاغتراب النفسي

الفصل الثاني: الإغتراب النفسي

تمهيد

مفاهيم حول الإغتراب النفسي

أنواع و مراحل التوافق النفسي

أبعاد ومظاهر الإغتراب النفسي

الأسباب والنظريات المفسرة للإغتراب النفسي

شرح ومناقشة النظريات المفسرة للإغتراب النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها، وهي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني وزاد انتشارها مع بداية القرن الحادي والعشرين بما يشهده العالم من تطور في كافة الميادين مما أفرز مشاعر وأمالا مختلفة ومخاوف متباينة حيال المستقبل بسبب ما يتضمنه من فعلية لم تواجه الإنسانية مثلها من قبل، وما نتج عن ذلك، هو تغير نظرة الفرد لنفسه واحساسه بانفصاله عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه.

أولا مفاهيم حول الإغتراب النفسي :

يختلف مفهوم وتعريف الاغتراب النفسي من مدرسة إلى أخرى و من شخص إلى آخر، وعليه نذكر:

محمود رجب: الاغتراب تعني الانفصال عن الآخرين وهو معنى اجتماعي لا جدل فيه وأن مثل هذا الإنفصال لايمكن أن يتم دون مشاعر نفسية كالخوف، القلق،... وتسببه أو تصاحبه وتنتج عنه.

رجاء الخطيب: أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس لكن بصورة متفاوتة من فرد إلى آخر،وتختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي الذي يمتلكه الفرد.

* "كمال الدسوقي": في موسوعة ذخيرة علم النفس إلى أن الاغتراب هو حالة يكون فيها الأشخاص المألوفون للفرد غريبين عنه، وهو شعور متنامي بالبعد عن الحياة واحساس بفقدان الأمل والشعور بالتفاهة.

* أحمد أبو زيد: أن الاغتراب هو انسلاخ عن المجتمع والعزلة والعجز عن التلاؤم والتكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع وانعدام الشعور بمغزى الحياة.

* "شقير" : أن الاغتراب شعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية.

* "حافظ": أن الاغتراب وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به،والمحيطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق، وما يصاحب ذلك من سلوك، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ، ومركزية الذات والعزلة الاجتماعية وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية.

- "هيجل": أول من استخدام هذا المفهوم ثم أصبح مألوفا في الفلسفة الألمانية وقد ميز هيجل بين:الاغتراب الإيجابي: المقبول والذي أسماه بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها إذ أن المعرفة المطلقة تتضمن الاغتراب.
- الاغتراب السلبي: هو تخارج لم يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة قائمة على امتلاك أبعاد العالم واستدماج الوعي به.
- كارل ماركس": واستخدم مفهوم الاغتراب في كتاباته الدينية والسياسة وكان تركيزه في تحليلاته الاقتصادية على ما تتعلق بمجال تحليل العمل في انفصال العامل عن العمل والإنتاج.
- "إركسون": الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، أو تكوين موقف منه، ومقابل ذلك هو هوية الأنا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم، وفهم واضح لدوره فيه.
- " فرويد": فهو يقول إن الاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو أو اغتراب الشعور عن اللاشعور وهو سمة متأصلة في وجود الذات.

ويعرفه (حسن 1991) : بأنه انفصال الفرد عن ذاته أو عن بيئته الاجتماعية، أو شعوره بضعف الروابط بينه وبين أعضاء مجتمعه وعدم الانتماء لهم.

ويعرفه (كمال دسوقي، 1988) بأنه الشعور بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين من الناس، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة (رشيد، 2006).

ويعرفه (زعتر، 2007) بأنه مشكلة إنسانية عامة، وأزمة معاناة للإنسان المعاصر، وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر ومن جيل لجيل، فهو يشير إلى حالة ذاتية وشعور بعدم الانتماء، ورفض الفرد للآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، أو رفض الآخرين والمجتمع له.

وبناء على ما تقدم من جملة التعريفات، أظهر الاغتراب في معظم تعريفاته على أنه انفصال الفرد عن ذاته أو عن بيئته الاجتماعية، أو شعوره بضعف الروابط بينه وبين أعضاء مجتمعه وعدم الانتماء لهم، وأن الانفصال عن شيء ،ما هو إلا نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية تفرض على الفرد أحسن.

2) أنواع ومراحل الاغتراب النفسي:

2-1: أنواع الاغتراب النفسي :

1-الاغتراب الموضوعي:

يحدث الاغتراب الموضوعي عندما تتحول الأشياء والأفكار والنظم التي ساهم الإنسان في إنتاجها بإرادته ليشبع حاجات اجتماعية إلى قوى مغربة له تتحكم في إراداته وتبدد خططه وتزيلها، أي تهدد وجوده وتسيطر عليه، ومن النماذج الأساسية لهذا النمط من الاغتراب الموضوعي ما يلي (يونسي كريمة 2011):

1-1 الاغتراب الثقافي:

يعرف حازم خيري الاغتراب الثقافي بأنه "أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء لمجتمع "فالمقصود بإراحة الذات أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد وتطوير ثقافته وتحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه؛ كما يقصد بإرضاء المجتمع تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها".

كما تعرفه فاطمة درويش بأنه تلك الظاهرة التي تظهر من جراء التناقض بين المثل الاجتماعية والواقع الاجتماعي بين قيم المجتمع الكامنة والتي تولد رغبات وطموحات لدى الفرد والبنية الاجتماعية التي تمنع تحقيق هذه الطموحات والتطلعات (سلاطنية بلقاسم, نوي ايمان 2013 19-21.)

2-1- الاغتراب الاجتماعي:

و هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي والمجتمع يفهم على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسمية تترجم إلى انحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشذوذ وتعصب وعنف وإرهاب وتخريب إلى جانب العديد من الأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك(بن عمارة . سمية 2013 45).

3-1 - الاغتراب النفسي:

يعرف هاينز (Heinz) الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، هو الاغتراب عن الاختبارات العملية في الحياة اليومية ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول (أبو عمرة، هاني2013)

4-1- الاغتراب السياسي:

يشير هذا النوع من الاغتراب إلى نوع العلاقة غير الجدلية بين حاكم ومحكوم، فيه يخلع المحكوم على الحاكم كل ما يملك من قوى، ويعيش مسلوب العقل والإرادة، ينتظر في سلبية واعتماد أن يمن عليه ببعض مأخذه منه، وأن يفعل ما يريد هو وأن يفعل ماينبغي عليه أن يفعل وينتظر تبعية أي أنه يستعيد من قواه المسلوبة ومن شأنه العلاقة أن تشيع الاكتئاب في حياة الإنسان، وينتهي الأمر بتفكك الروابط الاجتماعية بين المواطنين ونكون بصدد أفرد المحكومين، ثم تفريغهم من الخصائص الإنسانية، مع الشعور بالسلبية والضالة والعجز واليأس.(الصيادي، منى علي عطية 2012)

5-1- الاغتراب الاقتصادي:

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد، كجسم، في مقر عمله (المؤسسة)، وذلك الإحساس

بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل؛ حيث يقول محمد خضر أن الاغتراب الاقتصادي " شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله... وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة ؛ ويضيف إلى ذلك ما هو أكثر عمقا فيقول:" إن الإنسان قد أصبح مغتربة عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب أيضا عن نفسه وعن إمكانياته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التي تحدد خلالها إنسانيته".

أي أن الإنسان إذا عايش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه سيعم ذلك على حياته النفسية والاجتماعية، فيفقد إمكانياته الفاعلة كما يفقد علاقاته الاجتماعية.(حديدي زليخة 2012 ص 36)

1-6- الاغتراب الديني:

يتمثل في محاولة إسقاط الإنسان القوى العقل والإرادة والمسؤولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود، بحيث يصبح الإنسان خالي من كل المسؤولية، عاطلا عن العقل والتفكير الرشيد،

ويشير إلى أن العلاقة تنتهي بالتواكل القدرية-السلبية، الشعور الدائم بالعجز والضياع.

1-7- الاغتراب الوظيفي:

وصل كارل ماركس إلى فكرته الأساسية عن الاغتراب وهي اغتراب الإنسان عن العمل من خلال فهمه للنظام الاقتصادي، وقد تناول ماركس الاغتراب الذي يصاحب العمليات الإنتاجية من أربعة زوايا هي اغتراب العامل عن ناتج عمله، واغتراب العامل عن عمله، اغتراب العامل عن نفسه، اغتراب العامل عن الآخرين حيث أن مصدر الاغتراب هو الإنسان فالإنسان هو من يصنع ويضع الجهد لإنتاج الأشياء التي لا يملكها فعلا الأمر الذي يسبب لديه الاغتراب.

ويرى عزام "1997" أن الاغتراب المهني يدور في محورين رئيسيين هما سلوك العاملين واتجاهاتهم نحو الخيارات والفرص المتاحة لهم من قبل الأنظمة العمالية ومدى

استعداداهم لمحاولة تبديل ما لا يرضون عنه من تلك الخيارات والفرص الوظيفية المطروحة في تلك المجتمعات".(بن عليا عبد الحميد،2012)

1-8- الاغتراب التعليمي:

هناك اغتراب تلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغا في تعميق هذه الظاهرة أو التقليل منها، هذه المؤسسات التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، لها أثر كبير في تنشئة الأبناء حيث أنها تعمل جنب إلى جنب هي والأسرة وأن أهم الجوانب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب هو أنه يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها، لاعن اختيار شخصي، بل عن إجبار اجتماعي، والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي لما يقوم الإنسان عن دراسته وليست المدرسة متعلقة باختيار التخصص أو الكلية فحسب تتعد على النهج الذي تضرب الجامعة في اليوم، إذ أصبح ملتزما بمنهج محدد، وقد صار غير مختلف في هذا الصدد عن التدريس في المراحل في الجامعية وهذا يعني أن الطلاب الجامعيين قد فقدوا أهم مقومات الفكر الحر وهو البحث الحر، البحث المتحرر من الضغوط الخارجية ولقد صار المقرر الدراسي والامتحان

يهددانهم ويجعلان منهم شخصيات منغلقة وغير متفتحة على آفاق الفكر المتحرر، ومن الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب أيضا.(يونسي كريمة،2011)

2-1-2- الاغتراب الذاتي:

لقد أوضح "يريك فروم" في كتابه "المجتمع السوري" أن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص المجنون".

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات، باعتباره اضطرابات نفسية يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرفة مع الأخرين ... إلخ، فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع.

ثانيا: مراحل الاغتراب النفسي :

1-2- مراحل الاغتراب:

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاثة مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى الأخرى، وهذه المراحل

1-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى والمعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز و فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لاحول له ولا قوة، فان الأشياء تفقد معانيها بالنسبة له ، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتمي إليها.(2011 نعيسة، رغداء ص 18)

1- 2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهي مرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ماهو واقعي وماهو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف.

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.(عبد الرحمن، أبوالقاسم 2008)

1-3- مرحلة التكيف للمغترب :

تكيف المغترب أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورتها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة.

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها:

• الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.

• التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ المرء موقفة ايجابية نشطة.

• ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي".(عبد الرحمن، أبوالقاسم ص 46).

3) أبعاد ومظاهر الاغتراب النفسي :

1-3- أبعاد الاغتراب النفسي :

الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد أي أنها ظاهرة تتكون من أكثر من مكون نسمي مكوناتها الأساسية لظاهرة الاغتراب هي: غربة الذات والعزلة، واللامعيارية (فقدان المعيار)، والعجز اللقوة)، و التشيؤ، والانسحاب، واللامعنى (فقدان المعني)، والتمرد، والرفض، و اللاهدف (فقدان الهدف).

3-1- غربة الذات : " Self Est rangement " :

هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته و نافرة منها، وهي حالة فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد Conscious Self والذات الفعلية أو الذات الحقيقية Real Self ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ، و الفتور و الملل، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره و حاجاته و نزواته يشعر أن وجوده أصبح أمرا غير حقيقي، أي أنه لم يعد له وجود.

ويشير بعد غربة الذات وهو إحساس الفرد بأنه غريب عن نفسه، وليس متوافقا معها ومنفصل عن نفسه وحاجاته ومشاعره.(سري، إجلال محمد،ص120)

3-2 - العزلة : "**Isolation**"

وهي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر عن مسايرة الأوضاع القائمة ، والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من

منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي و الاجتماعي وتؤدي العزلة الدائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي وتشير العزلة إلى انفصال الفرد عن نفسه والآخرين والشعور بالوحدة واللامبالاة.

3-3- اللامعيارية (فقدان المعيار) " Normlessness":

ويشير إلى خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه وذلك الفقدان المعايير القوة القهر والإلزام على الأفراد، فتولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين(الحمداني، إقبال 2011) ويشير بعد اللامعيارية خروج الفرد عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع وذلك بانفصال غايته وأهدافه عن أهداف ومعايير المجتمع وتصبح عند الفرد الغاية تبرر الوسيلة.

3- 4 - العجز (اللاقوة)" Powerlessness " :

و العجز حالة نفسية يشعر الفرد فيها بالعجز وفقدان القوة، ونقص القدرة على السيطرة على سلوكه، وعدم القدرة على التأثير المباشر أو غير المباشر، أو الاندماج في الحوادث الاجتماعية، التي تحدد مصيره ، وفقدان الشعور بالأمن والحرمان من الحماية، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار. (سري، إجلال محمد، 2013)

ويشير بعد العجز عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به ولا يستطيع التحكم في سلوكاته ورغباته ويشعر انه مقهور الإرادة.

3- 5 - التشيوء" Reification ":

هو شعور الفرد بانت مجرد شيء، لا يملك مصيره، بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، و التشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا، وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته.

يشير بعد التشيؤ بأنه مجرد شي وانه فقد هويته ولا يمتلك تقرير مصيره وفقد شخصيته،

3- 6 - الانسحاب " Withdrawal " :

وهو وسيلة دفاعية، يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجزا عن بعده عن المواقف المهددة، و من ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف، أو أن ينكر وجود العنصر المهدد، أو بالانشغال في توهم ما يتمناه

ويشير بعد الانسحاب غلى غن انسحاب الفرد من المواقف القلق وهي وسيلة يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه دفاعية.

3 – 7– اللامعني (فقدان المعنى) Meaninglessness :

ويشير اللامعنى فقدان المعنى إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها السلوكه ولاعتقاده، وان الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها فيقيد واقعيته، ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة .

يشير بعد اللامعنى هو شعور الفرد بأنه لا معنى للحياة ويشعر بالمجهول وأن الحياة لا جدوى لها.

3– 8– التمرد "Rebellion ":

و هو تعبير عن التمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف و العدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة و نكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات.

ويشير بعد التمرد سلوك يتصف به المتمرد على المجتمع في شكلين خارجي يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع وثقافته ومعايير وقيمه ، ويكون داخلي ذاتي يتصف بالعزلة والنكوص وعدوان موجه إلى الذات.

9– 3 – الرفض "Rejection" :

و هو اتجاه سلبي و معاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبذ بعض السلوك السائد في المجتمع و الثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والرفض الاجتماعي هو عدم التقبل الاجتماعي والتمرد على المجتمع بصفة عامة و يتضمن الرفض حتى رفض الذات.(الصيادي، منى علي عطية 16)

2-3: الأسباب والنظريات المفسرة للاغتراب

فيما يلي سنوضح جملة من العوامل و الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي كذلك سنعرض النظريات المفسرة له مع الشرح

1-2-3: الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي:

هناك العديد من الأسباب الكامنة وراء حدوث الاغتراب النفسي ، ويمكن إجمالها بالاتي:

– الصراع ما بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحدة مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية .

– الإحباط، حيث تعاق الرغبات أو الحوافز او المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل، والعجز التام، والشعور بالقهر، وتحقير الذات.

– الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع الحاجات أو إشباعها، كما في حال الحرمان من الرعاية الاجتماعية

– الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب و العوامل الاجتماعية والديموغرافية، كالحالة الاقتصادية والتقاعد عن العمل. و التغيرات السلبية التي تطرأ على دينامية الروابط الأسرية .(سعاد نبيل احمد حسين ص13)

3-2-2: النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

النظريات التي مرت الاغتراب:

1-2-2-3: الاغتراب عند هيجل:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا، وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح ، ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا للاغتراب، إذ إنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب. .(الصيعاى, عبد 2009) ويرى هيجل أن الاغتراب له معنى مزدوج، فيرى المعنى الايجابي الذي يتمثل في تمازج الروح وتجليه على نحو إبداعي، والمعنى السلبي الذي يتمثل في عدم قدرة الذات على التعرف على ذاتها في مخلوقاتها من الأشياء والموضوعات، أما بعد هيجل بدأت النظرية الأحادية، أي تم التركيز على المعنى السلبي تركيزا طغى على المعنى الإيجابي .(الصيعاى, عبد 2009)

ويرى هيجل أنه يمكن فصل الاغتراب عن البنية الاجتماعية وما يتبعه من اغتراب عن الذات، من خلال التخلي أو التسليم، أي التخلي أو التضحية بالفردية والخصوصية واستعادة الوحدة مع البنية الاجتماعية، ويشير إلى أن الوحدة بين الأفراد يمكن التوصل إليها من خلال الحب الذي يصفه بأنه شعور بالتوحد الكامل (يوسف محمد عباس 2004).

2-2-2-3 نظرية التحليل النفسي:

يرى "سيغموند فرويد" أن الإغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني حسب سيغموند فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي أن الإغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أوالحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا وهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والإغتراب النفسي، لذا فإن فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الإغتراب (عاطف زعتر محمد ،1989: 20)

3-2-2-3نظرية المدرسة السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظريةأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، فالفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندما ينحل ويندمج بين الآخرين فيأخذ برأي أو فكر محدد حتى وان كان عن غير رضى ذاتي أو قناعة شخصية وذلك كي لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته(.زهران حامد، 1980: 266)

4-2-2-3 نظرية الذات :

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات الإجتماعية ومفهوم الذات المثالية فإنه يتكون من كل ماندركه من أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع من تكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟ فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكنتيجة لاتساع الهوة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية (المحمداوي حسن،2007: 46).

5-2-2-3 نظرية المعنى :

يقدم فكتور فرانكل نظرية تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثل للبعد التصميمي للوجود الإنساني وأنه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الإغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد معنى في جوانب حياته المختلفة في الحب والصداقة والعمل والإنجاز والفن... كما يرتكز على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الإكتشاف والذي ينأى بالفرد عن الإغتراب ويرى فرانكل أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والإغتراب أن الإنسان ليس مخلوق متوازن فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاء الوقتي لأنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الإغتراب والمعاناة .(فارنكل فيكتور،**1982: 52)**

3-3: شرح ومناقشة النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

1-تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية، وما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة؛ وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) لحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنة تلجأ إليه (الأنا)؛ مما قد يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب(زعتر محمد عاطف رشاد 1989).

2-الاغتراب بنظر أصحاب المذهب الإنساني:

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة، حيث يرى ماسلو بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة، ولذا فهو يقول (إن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم، وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية، والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة –Peak (experience) التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية، فيشعر بالسعادة الكبيرة .

3-الاغتراب في نظرية المعنى ل(فرانكل):

يقدم (فرانكل) نظرية جديدة تدور حول المعنى، حيث يعتبره ممثلا للبعد الصميمي للوجود الإنساني، والقاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره، وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة في الحب، والصداقة، والعمل، والانجاز، والفن، والإبداع، والتدين، والإيمان، وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها، ويشدد (فرانكل) على المعاناة في اكتشاف المعنى، والتي يعتبرها المحفز الأساس لهذا الاكتشاف، والذي ينأي بالفرد عن الاغتراب .(فرانكل فيكتور 1982)

4- تفسير النظرية السلوكية للاغتراب:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة، ويشعر الفرد وفقا لهذه النظرية بالاغتراب عن ذاته، فهو بذلك ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، ودون ذلك يفقد تواصله مع الآخرين .(الشعراوي علاء 1988)

5- تفسير نظرية المجال للاغتراب:

يكمن فحوى هذه النظرية في التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية، وتوجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل، وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب، بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصية وبيئية، مثل الإحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد زهران , بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد، والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب، أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط؛ بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية، والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

6. تفسير نظرية الذات للاغتراب:

يعرف حامد زهران مفهوم الذات بأنه (تكوين معرفي منظم، ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات التقيمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته).

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات المثالي؛ وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات، والتي بدورها تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ كيف تبدو أمام الآخرين؟ كيف ينبغي أن نتصرف؟ إلى من ننتمي؟ ووفقا لهذه النظرية فإن الاغتراب ينشأ عن الإدراك السلبي للذات، وعدم فهمها بشكل سليم، وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية .(خليفة عبد اللطيف محمد, 2003)

في حين استعرضنا كل هذه النظريات نأخذ مثلا حالة فلسطين ففي الحالة الفلسطينية وخصوصيتها نتيجة وقوع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي لفترة طويلة جدا من الزمن، فمن الممكن أن يكون قد تشكل لدى الشعب الفلسطيني بشكل عام، واللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، اغتراب جماعي داخل وطنهم ناتج عن سبب خارجي وهو الاحتلال الإسرائيلي، وبالرغم من غالبية التحليلات الفلسطينية التي تميل إلى ترجيح هذا الرأي، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن العامل الخارجي في الحالة الفلسطينية والناجم عن الاحتلال الإسرائيلي، قد يكون عاملا مساعدة على مزيد من الترابط والتضامن بين أبناء الشعب الفلسطيني، ولم يكن عاملا يؤدي إلى الشعور بالاغتراب"، كما ناقشت مختلف الكتابات. ولعل الاحتلال يزيد من مشاعر الثقة بين الفلسطينيين، وتزيد لديهم مشاعر الانتماء لوطنهم ولمجتمعهم، وتقل لديهم مشاعر الإحباط الناجمة عن الشعور، الذي قد يتولد لديهم نتيجة التمييز الذي يسهم بالشعور بالاغتراب، لأنهم جميعا يقعون تحت نفس الظروف دون تمييز بين فقير أو غني، أو التمييز بين منتم لتنظيم أو آخر، وبالتالي ساهم غالبية أبناء المجتمع الفلسطيني في مقاومة الاحتلال دحره عن أراضيهم، سواء تمثل ذلك من خلال المشاركة السياسية بالمسيرات أو المظاهرات أو غيرها من مظاهر مقاومة الاحتلال، وبالتالي تولد لديهم مزيدا من القناعة بقوتهم لمواجهة عدوهم (المحتل)، وتغيير واقعهم رغم عدم توازن القوة الفعلية. (أبو زاهر نادية 2010)

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل إزالة الغموض الحاصل حول مفهوم الاغتراب النفسي كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد لها مظاهرها الخاصة وذلك على عكس المفهوم الشائع بين أغلبية الناس بالنظر إلى تشعب هذا المفهوم ومحدودية استخدامه لديهم، ولما كان الاغتراب النفسي ظاهرة متعددة الجوانب لها أشكالها و أسبابها و نواتج لظهورها بل الأكثر من ذلك ظاهرة انسانية لا تقتصر على فئة من المجتمع دون أخرى، لذا تتضح لنا الأهمية البالغة في تحديدها ضمن المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة والطلبة الجامعة بالتحديد، وما تتلقاه في الوسط الذي تعيش فيه من ضغوط ومشاكل داخل الأحياء الجامعية ، وقد تم التعرف في هذا الفصل إلى تعريف الاغتراب النفسي وأنواعه وعوامله والى مراحل تشكله في شخصية الفرد وأبعاده، وكذلك أسبابه وفي ختام الفصل تم التطرق إلى مجموعة من النظريات المفسرة له مع شرحها و تفسيرها.

الفصل الثالث

التوافق النفسي الاجتماعي

الفصل الثالث : التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد

تعريف التوافق النفسي الإجتماعي

عناصر وخصائص التوافق النفسي الإجتماعي

أبعاد ومجالات التوافق النفسي الإجتماعي

الأساليب الدفاعية للتوافق ومعاييره والعوامل المؤثرة فيه

خلاصة الفصل

تمهيد

إن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاَ، وأما عن التوافق الذي نبحث عنه فإنه يكون بتعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعية ، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية فضلاً عن تكوينات المنظومة النفسية ، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة ، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ولا أفراد بدون بيئة .

1. تعريف حول التوافق النفسي الاجتماعي:

في هذا الفصل تطرقنا الى جملة من المفاهيم حول التوافق النفسي الاجتماعي بصفة مفصلة و شاملة مع الاخذ بعين الاعتبار مجموعة من عناصره و خصائصه و مجالاته... الخ

1-1: مفاهيم حول التوافق النفسي الاجتماعي:

/ تعريف التوافق: لغة

أورد في لسان العرب " أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاعبه وقد وافقه موافقة ، واتفق معه توافقا ([1] ابن منظور1988 لسان العرب.ص 68)

و كما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك.(أنيس وآخرون1973)

يتضح للباحث من التعريفين السابقين لتعريف التوافق في اللغة أنه " يعني الملائمة والانسجام و عدم النفور.

/ تعريف التوافق: اصطلاحا

عرفه بخيت (1988) أنه "علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمدا لتكوين العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية

والانفعالية التي يعاني فيها.

كما عرفه زهران (1982) أنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته"

كذلك عرفه "فهمي" أنه " تلك العملية الدينامكية التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناءا على هذا الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها " القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد "

يتضح للباحث من التعريفات السابقة للتوافق أنه يعني الايجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل وينتج عن هذا التفاعل الرضى والقبول بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد و البيئة المحيطة به وبكافة مكوناتها.

/ تعريف التوافق النفسي

حالة من التوائم والانسجام والتناغم مع البيئة وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية وتجنب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد . (الديب ، علي1988)

/ تعريف التوافق الاجتماعي

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته بهدف الملائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة "

/ التوافق النفسي الاجتماعي:

هو حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته وهنا يبرز التوافق بجناحيه.التوافق النفسي الداخلي ، أي بين الفرد ونفسه و الجناح الأخر التوافق الاجتماعي بين الفرد و البيئة المحيطة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد والبيئة (فهمي ، مصطفى 1988)

التوافق النفسي الاجتماعي لا يتوقف على التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة ، وإنما لابد من المسايرة الايجابية والتناغم الفعال والمتبادل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي ، وحتى يحدث التوازن مع البيئة المحيطة لابد من التعديل و التغيير المطلوب وصولا للانسجام التام بين الفرد ونفسه وبين الفرد و البيئة وهذا ما أكده زهران (1982) حول التوافق أنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيته

2. عناصر وخصائص التوافق النفسي الاجتماعي :

1-2: عناصر التوافق النفسي :

تستهدف عملية التوافق تحقيق التوازن بين الكائن من جهة والمحيط به من جهة أخرى فالتوافق يكون تفاعل الفرد مع ذاته ومع الناس الآخرين ، وهذا التفاعل فيه جوانب التأثير المتبادل

فذات الفرد في المجموع الكلي لما هو عليه الفرد كالجسد والسلوك والأفكار والمشاعر وهذه هي التي تتعامل مع الشخص في كل الأوقات . فيما يتعلق بالآخرين من البيئة المحيطة بالفرد ويكون التأثير متبادلا بين الفرد وبين الأفراد الآخرين من خلال عملية التفاعل الدينامكي المستمر فيما بين الفرد وبين محيطه الاجتماعي ومن هنا يمكن أن نلخص أن عناصر التوافق عنصرين أساسيين وهما:

• الأول الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسي من الحاجات والدوافع والخبرات والقيم والميول والقدرات وكل ذلك يساعد في توجيه السلوك الإنساني و هذا ما يطلق عليه بالمحيط النفسي الداخلي للإنسان

• الثاني هو المحيط الخارجي للفرد والذي تقصده البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية والتي تتفاعل مع العناصر في تكوين المحيط العام للفرد ولكن يكون أحدهما الغالب في حياة الفرد فسلوك طالب المدرسة الذي يسعى للتوافق الاجتماعي مع الآخرين من زملائه في المدرسة فإنه يمر بعملية التوافق وتكون الغلبة للبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد. (الحاج ، فايز 1977)

يتضح مما سبق أن عناصر التوافق تتضمن الآتي :

- ✓ تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة،
- ✓ أن يكون التفاعل بناء وإيجابي،
- ✓ التغيير والتعديل السلوك نحو الأحسن،
- ✓ الإشباع الحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه مجتمعية،
- ✓ التوازن والاعتدال في كافة مناحي الحياة و عدم التطرف والانحراف.

2-2: خصائص التوافق :

2-1 التوافق عملية كلية:

إن التوافق يشير إلي الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله ، ويعد التوافق بناء على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية فالإنسان بين عنصرين لا يعد توافقا ، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقا ، بل إن التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به.(دمنهور ، رشاد صالح ص 80 1996)

ومن هنا يعني أن يكون النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية متكاملة وأن التوافق قائم على صراع بين الذات والموضوع بل هو سلسلة متصلة لا تنتهي عن هذا الصراع فالإنسان موحد في علاقاته بمحيطه الاجتماعي وفي جميع مجالات الحياة . .(دمنهور ، رشاد صالح ص 83 1996)

2-2 التوافق عملية دينامية:

فعملية التوافق مستمرة على مدى الحياة ولا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طوال الحياة التي تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها وأن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي تتضمن عنها صراع القوى المختلفة، بعضها ذاتي والآخر بيني وبعض القوى فطري والبعض الأخر مكتسب والقوى البيئية بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وآخر اجتماعي وفي النهاية إن التوافق هو المحصلة لكل القوى السالفة الذكر.

2-3 التوافق عملية ارتقائية:

ويعني هذا أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مراحل نموه المختلفة فلكل مرحلة متطلباتها وحاجاتها ، فالنمو الإنساني ليس إلا سلسلة من الواجبات التي يجب أن يؤدي إلى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه ، بينما يؤدي عدم تعلمه لها أو فشله في تعلمها فإنها تؤدي إلى تعاسته وسخط المجتمع عليه وهذا بدوره يشعره بعدم التوافق مع نفسه من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى ، و إن كل واحد من هذه الواجبات يظهر في سن معين من مراحل النمو خلال حياة الفرد ويؤدي تعلمه هذه الواجبات إلى سير في عاداته ونجاحه في تعلم الواجبات الأخرى وهذه الواجبات تقوم على أسس ثلاثة بيولوجي ، اجتماعي ، ونفسي. فهمي ، مصطفى1987).

2 – 4 التوافق عملية نسبية:

إن عملية التوافق عملية نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ، ومن ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق ، فالإنسان يقوم بتعديل سلوكه ويغير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يشعر الفرد بأنه بحاجة للإشباع ، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ، ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.

ومن جانب أخر قد يكون متوافقا في فترة من فترات حياته ، و غير متوافق في فترة أخري ، فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام ، لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود وعدم الشعور بالتغيير ، فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان.(المغربي ، سعد1992).

2-5 التوافق عملية اقتصادية:

ويقصد بذلك من حيث المصدر للطاقة النفسية المودع في النظام الأساسي للشخصية والتي يتنافس عليها مع الأنظمة الثلاثة الشخصية عليها ، إلا أن النظام الأساسي بيقى المستودع الأساسي للطاقة ويستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي وعلى سبيل المثال أن المجال الذي ينشأ فيه الطفل للفرد ويؤثر في نموه تأثيرا كبيرا فإن ساعد هذا المجال على إشباع حاجات النظام الأساسي للفرد بيولوجية كانت أم نفسية أثر ذلك ايجابية في أساليب توافقه ، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن التوتر يبقى متلازمة الحاجات هذا النظام الأساسي وإن الشخصية ستبقى تعاني من الصداع والاضطراب. (دمنهور، 83)

2 – 6 التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به أن التوافق سويا كان أو مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد ،والناشئ عن صراع بين القوي بين الذات و الموضوع والإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض والتوافق وسوء التوافق .

2-7- التوافق عملية تستند إلى طبوغرافية النفس :

ويقصد بها حسب مدرسة التحليل النفسي بان طبوغرافية الشخصية مكونة من ثلاث عناصر متفاعلة معا وهي المكونة للنظام الأساسي للشخصية والذي تعتبره المدرسة مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الآخرين وهي ألهو ، والانا، و الأنا الأعلى ، وعليه فان التوافق زاوية طبوغرافية هو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى سواء كانت ذاتية أو بيئية وفي نهاية المطاف صراع بين النظام الإداري والنظام الأساسي وأحيانا بين النظام الإداري والنظام الأخلاقي للشخصية و عندما ينجح النظام الإداري في حسم الأمر يظهر التوافق واضحا جدا .

2-8 تحليل عملية التوافق:

تتطلب الحياة توافقا مستمرا ولا تقتصر على دوافع الإنسان على تلك الحاجات الفسيولوجية ، بل تتمدد وتتشعب إلى حاجاته المعمقة التي تكتسب خلال عمليات التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته عن طريق علميات التعلم التي تحدها العوامل الحضارية فإذا بقي الإنسان بحاجة غير مشبعة، شعر الفرد بالتوتر وعدم الراحة ، وبدأت محاولات الإشباع الحاجات من أجل إزالة

التوتر والقلق من خلال الاستجابة المحددة والتي تهدف وتحقق له قدرا من التوافق والتوائم ، والبيئة ليست جنان عدن ، بل هي كدر وسعي وعمل وتغلب على العقبات و تخطي العوائق والصعوبات والإنسان ذو قدرات محددة وهو صراع مع غيرها من القدرات الساعية لنفس الهدف في حدود ومعايير.

يتضح مما سبق أن مما تضمنته خصائص التوافق ما يلي:

- ✓ التفاعل الكلي والشمولي للفرد مع البيئة ،
- ✓ التوافق يكون مدي الحياة ودائمة وليس لمرة واحدة،
- ✓ التناغم والانسجام بين الأجهزة النفسية الثلاثة ودون صراع بينهم،
- ✓ العمل على الوقاية التوازن والاعتدال من أجل السواء بدل الصراع والإحباط،
- ✓ تقوية جهاز الأنا كرقيب وضابط وحكم بين الهو من جهة والأنا الأعلى من جهة أخرى،
- ✓ التوافق يأخذ أشكال الحياة بكافة جوانبها وليس جانب واحد .

3 –ابعاد ومجالات التوافق النفسي الاجتماعي :

3 – 1 ابعاد التوافق النفسي الاجتماعي :

أ- **التوافق الأسري :** تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الطفل والتي تسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها وتغرس فيهم المودة والرحمة وان غاية الحياة الأسرية هي المودة والرحمة والتوافق وعدم التنافر ، ومن هنا فإن التوافق الأسري يعني ما بداخل الأسرة من تناغم و انسجام وخلو الأسرة من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة وفي جو نفسي و اجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن بقدر ما يكون ذلك عاملا محددا التكيف الطفل فيما بعد ، وإما إذا كانت الأسرة يسودها السلوك العدواني والتوتر والقلق فمن شأن الأطفال أن ينشئوا في جو يسوده الاضطراب وعدم التكيف الأسري مما يغرس فيهم الانحراف والشذوذ و عدم الاستقرار وهذا بسبب العثرات الاجتماعية .(فهمي ، مصطفى 1987).

ب – التوافق المدرسي :

تعتبر المدرسة المحضن الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا ولابد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد والمدرسة علاقة توافقية ايجابية ويعد الفرد متوافقة مدرسية إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء و عاملين والتوافق الاجتماعي المدرسي السوي له الآثار الإيجابية التي تعود على الفرد بالسعادة والتعلم الجيد للأنماط السلوكية المقبولة والمهارات التي تسهل وصوله إلى علاقات اجتماعية ناجحة ، كما وان للتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة ومدى شعوره بالاحترام بينهم وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين وتعاونه ومشاركته في أنشطة المدرسة المختلفة كذلك فان التوافق المدرسي السيئ على الفرد فان ذلك يؤثر سلبا على حياته النفسية والمدرسية و على علاقاته الاجتماعية وبالتالي فانه يصبح فردا منبوذا بين اقر وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي والمدرسي

ج – التوافق المجتمعي:

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته أو عاداته بهدف مواسمته للبيئة و إقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة ، فعندما يشعر الفرد بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه فإنه يكون سعيدا آمنا وتتهيا له الفرص لتعلم الأنماط الاجتماعية المقبولة والمهارات التي تسهل له وصوله إلى علاقات اجتماعية بارزة ويكون عن نفسه فكرة مناسبة نتيجة تقبل الآخرين له، ويساعده ذلك في أن يكون حرا في أن يواجه انتباهه إلى العالم الخارجي وان يهتم بالأشخاص والأشياء الخارجة عنه ويحقق ما يتوقعه المجتمع منه.

د– التوافق الانسجامي:

و هو توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية فالبيئة المادية هي كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار وغيرها ، بينما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين علاقات اجتماعية تنظم حياة الفرد داخل الجماعة

و يتضح للباحث أن مجالات التوافق النفسي والاجتماعي و غيرها من مجالات التوافق متداخلة ببعضها البعض ولا يمكن الفصل بينهم ، وانظر لو كانت التوترات تسكن الفرد من داخله فكيف ستكون طريقة تعامله مع الآخرين ، والعكس ص حيح ، لو كانت التوترات و القلق تسود الفرد فكيف ستكون طريقة تعامله مع نفسه وذاته، بالتأكيد فاقد الشيء لا يعطي ولذلك نجد أن التوافق وبكل مجالاته وأنواعه مهم للغاية في استقرار النفس البشرية ومحيطها على حد سواء.

3 – 2 : مجالات التوافق النفسي الاجتماعي :

إن مجالات التوافق تشمل بعدين رئيسيين وهما التوافق الشخصي أو النفسي والتوافق الاجتماعي

أولا: التوافق الشخصي:

ويعتبر التوافق الشخصي والمجال الأول و الأساسي من مجالات التوافق حيث انه يعمل على الصعيد الذاتي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين جنبيه والى المجتمع من حوله ويتضمن التوافق الشخصي رضا الفرد عن نفسه من خلال إشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة ، فيحصل الفرد علي السلم الداخلي حيث لا صراع داخلي وهذا السلم الداخلي يأتي من خلال القدرة الذاتية للفرد و وجود الحوافز المناسبة للمتطلبات الذاتية والشخصية.(زهران ، حامد عبد السلام)

ان التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق بها وتتسم حياته النفسية بالخلود من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق وللتوافق الشخصي الذاتي أبعاد وهي (فهمي ، مصطفى))

– التوافق الجسمي:

حيث تعتبر صحة الفرد وسلامته من الأمراض والعيوب الجسمية مصدرا أساسيا من مصادر الصحة النفسية وان وجود عيب أو مرض أخلل في التكوينات

الجسمية تؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أدائها ، وليس من شك فان الخلل كلما كان كبيرا كان تأثيره أعمق وأوسع إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة ولاسيما أن التكوين الجسمي ليس منفصل عن التكوين النفسي بل إنهما معا ويشكلان وحدة واحدة جسمية

نفسية وبالتالي فان أي خلل في الجانب العضوي يؤدي إلى خلل في الجانب النفسي وكذلك العكس.

- التوافق مع الذات :

وهي فكرة الإنسان عن ذاته وعن قدراته الذاتية ومدى تطابق نظرته عن ذاته مع واقعه كما يدركه الأخرون فان تطابقت فكرة الإنسان عن ذاته مع فكرته عن واقعه فانه يكون متوافقا وسعيدا مع نفسه ومع الآخرين ، وان كانت نظرته عن ذاته يسودها التضخيم والتهويل على عكس ما يراه الآخرون فهذا يؤدي إلى الغرور والكبرياء والتعالي وبالتالي فانه يصطدم مع الواقع وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي ومن هنا فان الفرد المتوافق ذاتيا ولا يتعارض مع الواقع يستطيع النجاح في إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وان القرد الغير متوافق ذاتيا حيث يتعارض واقعية فهذا لا يستطيع تحقيق رغباته ويفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.(الطيب ، محمد عبد الظاهر 1980)

- التوافق الانفعالي:

تجد أن من سمات الإنسان السوي التوافق الانفعالي والاتزان الوجداني وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والإحباط والسيطرة على مصادر القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر ويعتبر التوافق الانفعالي من أهم سمات الشخصية السوية حيث لا تستفزه الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء والحصانة العقلية ومواجهة الأمور بتوازن وضبط للأعصاب

ثانيا: التوافق الاجتماعي:

يعتبر التوافق الاجتماعي امتداد طبيعي للتوافق الشخصي والنفسي ، وان فقد الإنسان توافقه النفسي فانه حتما لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته ولذلك فان التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرته للمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي السليم والعمل الخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة المجتمعية وهذا ما يطلق عليه بالتطبيع الاجتماعي والذي يتمثل في قدرة الإنسان على الحياة في ظل الجماعة وان التطبيع الاجتماعي والتي تعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة

أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير والذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لأن المجتمع يكسب الفرد العادات والتقاليد السائدة والتقبل للمعتقدات.(فهمي ، مصطفى ،1980)

4: أساليب الدفاعية للتوافق' معاييره و العوامل المؤثرة فيه :

4 – 1 الأساليب الدفاعية للتوافق

يعيش الفرد حياته الطبيعية بأمان واطمئنان مشبعاً حاجاته ودوافعه عن استشارها ويؤجل إشباع بعض هذه الحاجات والدوافع لسبب أو لأخر لحين تمكنه من إشباع طيل وقد يلغي أو يعطل إشباع دوافع أخرى لعدم إمكانيته إشباعها وقد ينشأ عن تأجيل إشباع هذه الدوافع إلى شعور الإنسان بالإحباط والفشل ويتولد عنده القلق والتوتر والصراع فيلجأ لا شعورياً إلى بعض الحيل الدفاعية لتنفس عن الإنسان بعض مظاهر دوافعه التي لا يمكن إشباعها ، وسوف نعرض بعض الحيل الدفاعية وهي على النحو التالي :

- **الكبت**

يعتبر الكبت الآلية الدفاعية الأساسية التي تلجأ إليها الأنا بطريقة لا شعورية من اجل مواجهة أنواع الصراع والذي قد يؤدي مكاشفتها بها إلى إيذائها وتستبعد عن طريق هذه العملية تلك الرغبات والمحفزات والأفكار التي تتعارض مع مفهوم الفرد عن نفسه وذلك يدفعها إلى اللاشعور من اجل تجنب الفرد مشاعر القلق والألم وان أهم الرغبات التي تتعرض للكبت الجنسية غير المشروعة والرغبات العدائية اتجاه الآخرين وخاصة اتجاه الوالدين والأصدقاء والمقربين لأنها رغبات محرمة أو سخيفة وغير منطقية تفسد علاقة الشخص بنفسه وغيره ومن هنا يقوم الفرد بأبعاده إلي حيز اللاشعور ويحاول أن يتناساها الإنسان.

- **الإسقاط**

وهي إحدى الحيل الدفاعية اللاشعورية والتي تهدف إلى إلصاق ما في داخل الفرد من صفات أو مشاعر أو دوافع أو رغبات أو أفكار غير مقبولة من قبل الأنا إلى أشياء أو أشخاص خارجين ويقوم الفرد بإلصاق صفة من صفاته السيئة والغير مرغوب بها للآخرين كوسيلة للتخلص منها وذلك عبر شخص أو شيء معين بهدف طرد الأفكار والمشاعر التي ظهرت في شعور الفرد والتي من شأنها أن تسبب له الكدر والشعور بالامتهان والحط من قيمة الذات لديه (كفافي ، علاء الدين).

- **التوحد أو التقمص**

وهو عكس الإسقاط فبينما يسعى الفرد في الإسقاط للتخلص من الصفات الغير مرغوب بها لدى الآخرين ويلصقها بغيره ، فان التقمص هو امتصاص الفرد للصفات المرغوب بها والمحببة لدي الآخرين ويلصقها بنفسه وهنا يشبع حاجاته في تقدير الفرد ذاته وتوكيدها ، كما ويقوم الفرد بجمع الصفات الجميلة ويتوحد ويندمج معها ويمثل في شخصيته شخص أخر أو جماعة أخرى.

- **التبرير**

وهذا ميل لا شعوري يقوم به الفرد لاختلاق أسباب وهمية غير الأسباب الحقيقية وهذا يكون خداع النفس لذاتها وتكون شائعة بين المرضى الأصماء على السواء ، فعندما يواجه الفرد موقفاً لا يستطيع فيه التصرف بشكل عادي ويذكر الأسباب الحقيقية فيفقد احترامه وتقديره لذاته فانه يقوم باختلاق أسباب كاذبة ليخفف الفرد عن نفسه لوم الآخرين والبعد عن إحراج نفسه .

- **الإنكار**

وهو أن يقوم الفرد بادعاء بعدم وجود العائق أو الصراع أو الإحباط حتى لا يتهدد تقدير ذاته وبهذا يخفض توتره وقلقه ويشعر بالارتياح . فالإنكار هو تغطية وتعمية للواقع وخداع للنفس وهو حيلة شائعة بين الناس وخاصة الأطفال على المستوى اللاشعوري فمثلاً الأم شديدة التعلق بابنها وتميل إلى إنكار أي عيب أو نقص فيه ، كما أن الفرد نفسه يميل إلى إنكار أوجه القصور والعيوب من نفسه حتى يبتعد عن الفشل.

- **الإعلاء أو التسامي**

ويقصد به الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماع.

حيث يعتبر كفافي الإعلاء حيلة دفاعية ناجحة ومقبولة لأنه يهتم بتحويل الطاقة النفسية المرتبطة بدوافع يضع المجتمع على إشباعها قيوداً إلى أهداف وانجازات أخرى يقبلها المجتمع بحيث تصبح هذه الدوافع التي يعتبرها المجتمع دوافع جنسية أو عدوانية إنها لم تعد كذلك تشكل خطراً على الفرد ولا على الآخرين ولم تعد تثير القلق لدى الفرد بل وأصبحت سلوك مقبول اجتماعياً بل ويتعدى ذلك ليكون سلوكاً إبداعيا ملفت للنظر.

- **التعويض**

وهي عملية نفسية وحيلة دفاعية توافقية يلجأ الفرد إليها بقصد التغلب على الشعور بالضعف والعجز والدونية وعدم القدرة بحيث يعمد الفرد إلى انجاز التفوق والنجاح في ميدان أخر أو إتباع نمط أخر من السلوك وهذا هو إخفاء الصفة الغير مرغوب بها تحت ستار صفة مرغوب بها.

- **النكوص**

وهي عملية تقهقر تصيب الفرد فيرتد رجوعاً إلى الوراء والى مرحلة سابقة ويحدث عادة عندما يواجه الفرد موقف يشعر فيه تهديد لذاته ويكون نابعاً من داخله وقد لجأ يكون نابعاً من الخارج من عوائق بيئية يشعر الفرد أمامها بالعجز والضعف في إلى تصرفات سلوكية غير ناضجة ولا تناسب المرحلة العمرية التي يمر به والنكوص هو بمثابة رجوع وارتداد إلى مرحلة عمرية سابقة يسلك الفرد سلوكيات غير ناضجة بهدف تحقيق الأمن والتوافق وخاصة عندما يواجه الفرد موقف محبط يعجز عن تخطيه(زهران ، حامد عبد السلام1997)

- **الإبدال أو الإزاحة :**

وهو إعادة توجيه الانفعالات المحبوسة نحو أشخاص أو موضوعات أو أفكار غير الأشخاص أو الموضوعات الأصلية الحقيقية التي سببت الانفعال وعادة ما يكون هدفاً آمناً من الهدف الأصلي ويتم الإبدال أو الإزاحة بسبب قوة المصدر الأصلي وعدم تمكين الفرد من التعامل معه مباشرة فمن يحبط من رئيسه قد ينزل العقاب بأحد أفراد أسرته ، والطالب الذي يعاقب من مدرسه فيقوم بإيقاع العقاب على أخ الأصغر منه كما تفعل إسرائيل اليوم بالشعب الفلسطيني من عقاب وحصار وقتل وتشريد وتدعي أنها قهرت وقتلت وعذبت من النازية الألماني.

- **الانسحابية**

والانسحاب هو الهروب والابتعاد عن عوائق إشباع الدوافع والحاجات ومن مصادر التوتر والقلق ومن مواقف الإحباط والصراع الشديد والانسحاب يأخذ صورتين هما:
-الهروب من الموقف :فالفرد الذي يجد الصد وعدم التقبل من الناس يبتعد عنهم ويفضل الوحدة والعزلة والذي يخاف من الفشل يبتعد عن التحديات والمنا.
-الخضوع والاستسلام :فعندما يشعر الفرد بعدم الكفاءة في المواقف الصعبة فانه يخضع

للآخرين ويصبح اتكالياً ضعيف الشخصية سهل الانقياد والاستسلام كما ويعاني الفرد المنسحب من تأخر في نضوج الشخصية ومن شعوره بالنقص ويكون هادئ منطوي على نفسه خجول وسريع البكاء ولا يثق بنفسه ولا بالآخرين.

- **الأحلام**

تعتبر الأحلام إحدى الوسائل الأساسية التي يلجأ إليها الفرد لإشباع دوافعه التي تلح على طلب الإشباع خاصة إذا كان هذا الإشباع مستحيلاً في عالم الواقع ، ففي الأحلام يرى الفرد دوافعه وقد تحققت في صورة حدث يتم أو خبرة يعيشها في الحلم ، أما في أحلام اليقظة Day dreamsفي ضرب من الخيال يلجأ إليه الفرد والوظيفة الأساسية لأحلام اليقظة هي وسيلة دفاعية تحققه في الخيال ما لم يستطع تحقيقه في الواقع وهي ترتبط مباشرة بكمية الإحباط التي يواجهها الفرد

يتضح للباحث أن الأساليب الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد عند مواطن الحرج ، إنما جاءت لتنقذ الذات للفرد وبطريقة لاإرادية من أجل الحماية للذات ، وتجد اليوم أن الكثير من الأفراد يقعون فريسة الحيل الدفاعية ولكن لا بد للفرد ألا يستسلم لها ولا يطلق العنان لها لأنها تتعارض مع الدين الإسلامي ومع الواقع ، وهناك بعض الحيل الدفاعية التي من شأنها خدمة الفرد مثل " التسامي أو الإعلاء" والتي ينزع الفرد إلي الارتقاء بذاته وتنمية قدراته وهذا من رأي الباحث لا بأس به خير من أن يقع فر المرض . وهناك التوحد الإيجابي للطفل الذي يتعلم السلوك الحسن من والديه ومن معلميه وهذا من رأي الباحث لا بأس به ، وأيضاً التعويض الحسن والمقبول مثل أن يقوم الفرد بالزواج الشرعي خير وأفضل من الوقوع في الحرام ، وتجد الكثير من المعاقين حركياً ممن يقومون بالتعويض عن النقص الذي حل بهم بسبب الإعاقة فيلجئون إلي احتراف حرفة معينة من أجل تغطية النقص الذي يعاني منه المعاق وهذا من رأي الباحث لا بأس به ، بل هو عين التوافق المطلوب.

4 – 2 معايير التوافق النفسي الاجتماعي:

قد أشار لازاروسLazaros إلى عدد من المعايير الأساسية للتوافق النفسي على النحو التالي:

* **الراحة النفسية** : فهو يرى أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانقباض الاكتئاب والانقباض والقلق الحاد، لا يمكن أن يحقق توافقاً.

* **الكفاية في العمل** : بمعنى أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق، نقل كفاءته الإنتاجية،

ويعجز أيضاً على استغلال استعداداته ومهاراته، أما إذا كان طالباً، فيقل مستواه الدراسي.

*** الأعراض الجسمية**

:في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية

***التقبل الاجتماعي**

ويرى أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل اجتماعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه، وتقره الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه وعند تطبيق مثل هذه العوامل والمعايير، تظهر بعض الصعوبات، فمثلاً ما يكون مقبولاً كطريقة للتوافق في مجتمع من المجتمعات، قد لا يكون مقبولاً في مجتمع آخر، لا يمكن تحديد معيار الراحة النفسية، وكذا الحال بالنسبة لمعيار أو عامل كفاية الإنتاج الذي على أساسه لا نستطيع أن نحدد إلى أي مدى يكون الإنتاج كافياً لكي نحكم بأن الشخص حسن المواقف بالنسبة لهذا الإنتاج

4 – 3 : العوامل المؤثرة في بالتوافق:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي في جميع مراحل حياته،ومطالب النمو هي الأشياء التي يطلبها النمو النفسي له، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة،وتتمثل هذه العوامل في:

*** التوافق النفسي ومطالب النمو:**

من أهم إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو السليم في جميع مراحل الحياة ، فمطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، ولتحقيق مطالب النمو الأخرى لابد للفرد أن يكون متوافقاً، وعدم تحقيقها يؤدي إلى فشل الفرد، وصعوبة الشعور بالسعادة والطمأنية بصفة متداولة.

*** التوافق النفسي ودوافع السلوك:**

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك(.نفس المرجع السابق.)

*** التوافق وحيل الدفاع النفسي:**

أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها مسح وتشويه الحقيقة،حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناجمة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة بالنفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق ذكره أن موضوع التوافق النفسي الإجتماعي من المواضيع الهامة ،كمفهوم مركزي في علم النفس و محل إهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال، باعتباره عنصرا هاما و مؤثرا على البنية النفسية للفرد وكنتيجة لتفاعل سمات الشخصية التي بدورها تؤدي إلى حفظ التوازن النفسي أو ظهور المشكلات النفسية (سوء التوافق النفسي الاجتماعي)

و بحكم أن التوافق عملية تتأثر بالظروف البيئية والظروف المادية وكل ما يحيط بالإنسان.فإن معظم سلوك الفرد عبارة عن محاولات متكررة يسلكها لتحقيق توافقه الذاتي(الشخصي)، و ذلك من خلال التفاعل مع الآخر ، من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافه ويظهر ذلك في مدى رضا الفرد عن ذاته (التوافق مع الذات)، و تقبل الآخر(التوافق الانفعالي في القابلية للاستثارة أي ضبط النفس ، التعاون ...)، والخلو من الحزن و الفشل.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

الجانب الميداني:

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-صعوبات البحث

2- أهداف الدراسة الميدانية

3-المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة الميدانية

4- منهج الدراسة

5-عينة الدراسة

6-أدوات وتقنيات جمع المعطيات

7-أدوات الدراسة

تمهيد:

من خلال الدراسة النظرية يمكن القول أن أولى الأهداف التي تحققت تمثلت في الاطلاع على التراث النظري للدراسة و متغيراتها و معرفة حيثيات البحث بتحديد متغيراته المتمثلة في الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي، و التي تدفع الطلبة إلى الرغبة في الحصول على التوافق النفسي الإجتماعي و تحقيق الأمن النفسي وذلك بالقضاء على مشكلة الإغتراب النفسي الذي يعاني منه الطلبة المقمون بالإقامات الجامعية، تأتي بعد ذلك مرحلة الدراسة الميدانية عن طريق القياس الكمي الكيفي و تحويل استجابات الطلبة على أدوات الدراسة إلى بيانات كمية و تحليلها ومناقشتهاو محاولة الخروج بنتائج عامة، هذا ما سنتناوله في هذا الفصل الذي يعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي للبحث.

صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من الصعوبات، وقد واجهتنا عدة عقبات خلال انجازنا هذا البحث منها :

*وباء كوفيد19المستجد "الكورونا" وما خلفه على البلاد والعباد ونحن كباحثين .

*عدم مصداقية وصراحة المبحثين، حيث أن الكثير منهم واجهونا بالصد والسلبية ورفضوا التعاون بحجة عدم إمتلاك الوقت.

*عدم توافر الكتب والمعلومات الكافية حول موضوع البحث.

أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى :

*التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية.

*التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة

*التعرف على مدى صلاحية أداة جمع البيانات، من حيث وضوح العبارات وتناسبها مع العينة المختارة للتقنين، والعينة الأساسية فيما بعد .

*ملاحظة جميع العوائق والعراقيل التي تحول والتطبيق المناسب للأداة قصد تجاوزها في تطبيق الدراسة الأساسية.

*التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها قصد تطبيقها في الدراسة الأساسية.

المجال الزماني والمكاني للدراسة الميدانية :

المجال الزماني: تم الشروع في الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2020/2019.

المجال المكاني : بما أن الدراسة الميدانية الحالية تناولت ظاهرة الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية، فقد تم اختيار حالتين من الاقامتين الجامعيتين.....

منهج الدراسة:

المنهج يعني مجموعة القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة التي تختلف باختلاف طريقة الموضوع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش عمار وآخرون، 2001، ص43)

إن تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها لا يأتي إلا عن طريق منهج علمي سليم، هذا الأخير الذي يعتبر طريق منظم يتبعه الباحثين من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية. (فريد بوحناش وآخرون، 2003، ص146)

فطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث تحديد منهج البحث والخطوات الملائمة له وموضوع الدراسة الحالية والمتمثل في" الاغتراب النفسي و التوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية". يفرض استخدام المنهج الوصفي التحليلي(دراسة حالة)

المنهج الوصفي التحليلي :

"هو منهج يهتم بتصوير وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر ثم تحليل النتائج المتواصل إليها " فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي ألي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم، بل هناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه تعبيرا كيفيا وكميا مستخدما في ذلك مختلف الأدوات في جميع المعلومات وهذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء تحليله العلمي الموضوعي.

عينة الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالعينة الأساسية والأدوات المستخدمة في البحث، حيث تم الاعتماد في الدراسة الحالية على اختيار أفراد العينة بطريقة العينة القصدية .وكانت عبارة عن دراسة حالة وهي حالتين لطالبين (انثى وذكر)

أدوات وتقنيات جمع المعطيات :

إن أهمية البحث تكمن في الكشف عن المصادر والأسباب الكامنة وراء الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية،والبحث عن معاناته وأهمية تفاعلاته الداخلية و الخارجية،فالدراسة هنا هي ذات بعد نفسي إجتماعي،اعتمدنا من خلالها دراسة الحالة .

دراسة الحالة: هي تحليل دقيق للموقف العام للحركة ككل فهي تعتمد على الدراسة المنفصلة لتاريخ الحالة في حاضره وماضيه ونظرته وذلك بجمع معلومات عن الحالة تخص علاقتها بذاتها وداخل الأسرة وخارجها.

–دراسة الحالة هي الوعاء الذي ينظم فيه الباحث كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الحالة ودراسة الحالة تدور أساسا حول الإنسان في تفرده،لأنها عملية تنسيق المعلومات لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل،وبذلك تشمل دراسة منفصلة للفرد في حاضره وماضيه وتطلعاته المستقبلية.

وتكون دراسة الحالة وفق معطيات وهي:

–النظر إلى الفرد بوصفه.

–فهم دوافع الشخص في ضوء مطالب المجتمع.

–تقدير الدور الهام للعائلة والمحيط الإجتماعي.

–إظهار الظروف التي يتطور بها الفرد وطرق التفاعل مع الضغوط النفسية والإجتماعية

أدوات الدراسة:

تختلف أدوات البحث ووسائله من دراسة إلى أخرى، و تحدد الأداة المناسبة للدراسة في ضوء الأهداف المناسبة لها ولفرضياتها والأسئلة التي يسعى الباحث للإجابة عنها، وقد يحتاج الباحث لاستخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة التي تطرحها الدراسة بدقة.(محمد نوفل،2010 ،ص245)

ومن أجل قياس كل من التوافق النفسي الإجتماعي وتحديد مستوى الإغتراب النفسي الإجتماعي للطلبة المقمين بالإقامات الجامعية باختلاف جنسهم قمنا بالاعتماد على مقياسين هما:

- مقياس الإغتراب النفسي للباحثة "رغداء نعيسة"(2012)

❖ مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للباحث" صلاح الدين أحمد الجماعي" (2002)

وقد تم تطبيق أداتي هذه الدراسة في الوقت نفسه، وذلك لطبيعة الدراسة، حيث أن الغرض الأساسي منها هو البحث عن العلاقة بين الإغتراب النفسيو التوافق النفسي الإجتماعي لدى أفراد العينة، ولهذا قمنا بجمع أداتين وقدمناهما معا كما هو مبين في الملحق (01) و (02).

مقياس الإغتراب النفسي لرغداء نعيسة:

وصف مقياس الإغتراب النفسي لرغداء نعيسة:

صمم هذا المقياس من طرف الباحثة "رغداء نعيسة" بكلية التربية جامعة دمشق2012 وهو مقياس معد من سبعة أبعاد للإغتراب النفسي ويتكون من70بند و5بدائل(موافق بشدة،موافق،حيادي،غير موافق،غير موافق بشدة).

أبعاد مقياس الإغتراب النفسي:

- البعد الأول : فقدان الشعور بالإنتماء

العبارات المعنية بالبعد الأول : (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8 – 9 –10)

- البعد الثاني : عدم الإلتزام بالمعايير

العبارات المعنية بالبعد الثاني : (11 – 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20)

- البعد الثالث : (العجز)

العبارات المعنية بالبعد الثالث : (21 – 22 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30)

- البعد الرابع : عدم الإحساس بالقيمة

العبارات المعنية بالبعد الرابع : (31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36– 37 – 38 – 39 – 40)

- البعد الخامس : فقدان الهدف

العبارات المعنية بالبعد الخامس : (41 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 50)

- البعد السادس : فقدان المعنى

العبارات المعنية بالبعد السادس : (51 – 52 – 53 – 54 – 55 – 56 – 57 – 58 – 59 – 60)

- البعد السابع : مركزية الذات :

العبارات المعنية بالبعد السابع : (61 – 62 – 63 – 64 – 65 – 66 – 67 – 68 – 69 – 70)

تصحيح المقياس :

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمسة التالية: (موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، غير موافق بشدة.

فالعبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي:((1-2-3-4-5

أما العبارات سلبية الصيغة تعطى درجاتها و بالترتيب السابق على النحو التالي:((5-4-3-2-1)

وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (350) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (70) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (210) درجة ليتم الحكم نسبيا عن انتشار ظاهرة الاغتراب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي:

الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي في نسخته الأصلية:

صدق المقياس:

إستخدمت الباحثة"رغداء نعيسة"طريقة الصدق الظاهري وللتأكد من صلاحيته لقياس الإغتراب قامت ب:

أاالصدق الظاهري: يهدف للتحقق من صلاحية عبارات مقياس الإغتراب النفسي ثم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق،لبيان رأيهم في صحة كل عبارة ودرجة ملائمتهاللمجال الذي تنتمي إليه،بالإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسبا من إضافات أو تعديلات،وبناءا على الأراء والملاحظات لم يتم إستبعاد أي عبارة من

المقياس ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب و الصياغة.ومن ثم بلغ المجموع النهائي لعبارات المقياس بصورته النهائية 70 عبارة تم توزيعها بصورة عشوائية على أبعاده.

ب\ثبات مقياس الإغتراب النفسي:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

إعادة التطبيق:تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس واعادة تطبيقه على الهينة نفسها بعد أسبوعين،وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.846)

التجزئة النصفية:وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى شطرين.حيث ضم النصف الأول البنود الفردية،في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية وتكون كل جزء من 35 عبارة.وتم حساب معامل الإرتباط سبيرمان براون وجوتمان بين الجزئين.وجاءت نتائج معامل الإرتباط سبيريمان براون(0.846) ونتيجة جوتمان (0.852) وجميعها دال عند مستوى الدلالة (0.01) .

مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للباحث "صلاح الدين أحمد الجماعي:

وصف مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للباحث " صلاح الدين أحمد الجماعي: قام بإعداد هذا المقياس الباحث صلاح الدين أحمد الجماعي في دراسة حول التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالإغتراب النفسي والإجتماعي لدى الطلبة اليمنييونوالعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية(سامية بوشاشي،2013،ص167(وقام بتطبيقه على طلبة جامعيين موزعين على ستة6جامعات يمنية في سنة 2000 ،هذا المقياس يتكون من(82) بندا موزعة على ستة أبعاد وهي:

التوافق الأسري : وهو يتكون من 17 بندا مرقمة من 1 إلى 17 ،ويقصد به أن يعيش الفرد في جو أسري يسوده الإستقرار والطمأنينة والمحبة والإسناد .

التوافق الدراسي: وهو يتكون من 15 بندا مرقمة من 18 إلى 32 وهو يقصد به القدرة تكوين علاقات جيدة مع زملائه وزميلاته،وأساتذته ويساهم معهم في ألوان النشاط الطلابي،الإجتماعي والترويحي.ويشعر بالإرتياح عندما يكون في المؤسسة التي يدرس فيها،ليست لديه مشكلات دراسية تؤثر على توافقه النفسي و الإجتماعي.

التوافق مع الآخرين:وهو يتضمن 14 بندا مرقمة من 33 إلى 46 ،ويقصد به أن تكون للفرد قدرة على اكتساب الأصدقاء وتكوين علاقات جيدة مع المحطين به،وأن يشعر بالسعادة لوجوده بين الناس أكثر مما لو كان بمفرده،وأن يجد سهولة في أن يطلب المساعدة وأن تكون علاقته بهم تتسم بالمرونة والثقة والإحترام .

التوافق الإنفعالي(الوجداني):وهو يتكون من 13 بندا مرقمة من47 إلى59ويقصد به أن يكون الفرد متزنا انفعاليا،ولديه القدرة على اتخاذ موقف انفعالي مناسب لما يمر به من مواقف،والسيطرة على عواطفه،وأنه يشعر بالإرتياح والإستقرار النفسي ولا يعاني من توترات تؤثرفي مزاجه الإنفعالي.

التوافق الصحي و الجسمي:وهو يتكون من 8 بنود مرقمة من 60 إلى 67ويقصد به أن يكون الفرد على درجة جيدة من الصحة الجسمية،ولا يعاني من مشكلات أو أمراض جسمية تؤثر على درجة توافقه،وأنه يتقبل جسمه وهيئته.

التوافق القيمي:وهو يتضمن 15 بندا مرقمة من 68 إلى 82 ويقصد به توافق الفرد مع التغير الإجتماعي الحضاري والثقافي،وسلطة النظام والقانون في المجتمع،ولديه قيم دينية وأخلاقية يعتمدها اطارا مرجعيا في تعامله مع الناس.

يضم هذا المقياس بنودا موجبة وبنودا سالبة يتم الإجابة عليها وفق خمس(5) بدائل وهي:موافق تماما،موافق،موافق إلى حد ما،غير موافق،غير موافق إطلاقا ويتم التنقيط وفقا لسلم المتدرج حسب طريقة"ليكرت"،حيث تعطى الدرجات من 5 إلى 1 في البنود الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للبنود السالبة أي من 1 إلى 5

الجدول رقم (01) يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي

البنود	الأرقام	المجموع
البنود الموجبة	1،2،3،4،5،6،7،8،18،19،21، 22،23،24،33،34،35،36،37، 38،39،40،41،47،48،49،50، 51،52،53،60،61،62،68،69، 70،71،72،73.	40

البنود السالبة	9،10،11،12،13،14،15،16،1 7،25،26،27،28،29،30،31،3 2،42،43،43،45،46،54،55،5 6،57،58،59،63،64،65،66،6 7،74،75،77،78،79،80،81،8 .2	42

تصحيح المقياس:

وبالنسبة لتصحيح الإختبار،فإنه يتم الحصول على درجات التوافق النفسي الإجتماعي من خلال درجات المتحصل عليها لمختلف فقراته.فتمثل أعلى درجاته للمقياس ككل 400 بينما أدنى درجاته تساوي 80 .وقد تم تحديد مستويات التوافق حسب الدرجات المحصل عليها بحيث تم تحديد درجات 80-265درجة منخفضة، وبين2266-306درجة المتوسطة.في 40درجة التوافق المرتفع .0-306 حين ما بين

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي في نسخته الأصلية :

ثبات المقياس:

طبق الباحث هذا المقياس على86 طالب جامعيا من بعض جامعات اليمنية و وجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرومباخ قد بلغت (0.93) مما يدل على أن درجة ثبات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي عالية.

كما هو موضح في الجدول : كما تم حساب ثبات المقياس للمحاور الستة

يوضح الجدول رقم(02) قيم ثبات أبعاد مقياس التوافق النفسي الإجتماعي

محاور المقياس	قيمة ألفا كرومباخ
التوافق الأسري	0.87
التوافق الدراسي	0.68
التوافق مع الآخرين	0.78
التوافق الإنفعالي	0.84
التوافق الصحي و الجسمي	0.81
التوافق القيمي	0.87

صدق المقياس :

و لحساب صدق المقياس اعتمد الباحث على طريقة الصدق الظاهري،حيث بعد أن تم اعدادبنود المقياس البالغة 108 بندا وذلك في صورتها الأولية وفق المحاور الستةوبدائله الخمسة وتعليماته .قام بعرضها على مجموعة من المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس لغرض التعرف على الصدق الظاهري المتضمن مدى وضوح الفقرات وصلاحيتها في قياس التوافق النفسي الإجتماعي،وبعد جمع أراء المحكمين وتحليلها،اتضح أنهم يجمعون 82 بندا و تم حذف 26 بندا،كون بعضها يحمل نفس المعنى لبعض بنود المقياس و البعض على الآخر لم تكن صيغته ملائمة.كما قام الباحث بحساب معاملات ارتباط برسون بين محاور أو أبعاد المقياس وذلك للتحقق من الإتساق الداخلي بينها،ووجد أن جميع هذه المعاملات موجبة وقيمتها مرتفعة،حيث انحصرت بين (0.66) و(0.42) .وهذا يدل على أن هذه الأبعاد مرتبطة ببعضها البعض.ودائما في حساب صدق المقياس قام الباحث بحساب معامل الإرتباط بين كل بعد والمجموع الكلي لدرجات بقية الأبعاد مرتفعة وكانت محصورة بين 0.66 و0.75.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك بتحديد أجزاء التطبيق الميداني وتحديد المنهج المناسب لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة ووتحديد العينة و ضبط خصائصها وتحديد أدوات جمع البيانات .

ويعتبر هذا الفصل هو حلقة الوصل بين الجانب النظري للدراسة و الجانب التطبيقي باعتبار انه يحتوي على الأدوات التي سيتم تجسيد الظاهرة به ومنه تمكننا من الوصول إلى النتائج الكمية و الإحصائية للعلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة .

خـــاتمـــة

خاتمة:

يعتبر موضوع الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية من المواضيع المهمة التي لاقت مكانة في علم النفس وعلوم التربية عند الباحثين،ونالت حيز كبير في الصحة النفسية،حيث لقيت إهتمام كبير من طرف الدارسين والباحثين،وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولها و التي تمثل فئة الطلاب الجامعيين المقمين بالإقامات الجامعية ،حيث تعتبر الحياة حلقة مستمرة و عملية ديناميكية،والتي تتطلب التوافق المستمر حيث هي مراحل متنقلة من مرحلة إلى أخرى والتي تتطلب التوافق المستمر لجميع هذه المراحل،فالطالب الجامعي المقيم بالأحياء الجامعية يسعى قدر الإمكان أن تكون له سلوكيات متوازنة واستجابة لرغبات يرضي بها الآخرين،ونجاح الطالب الجامعي سواء المقيم بالأحياء الجامعية أو خارجها لابد أن يكون بعيدا كل البعد عن الإغتراب النفسي من خلال الضغوطات والمشكلات النفسية التي تجعله لا ينتمي إلى المجتمع الذي يعيش،مما يجعله دائما في حالة توتر وقلق وصراعات نفسية داخلية يمر بها الطالب الجامعي في هذه المرحلة خاصة الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية.

لهذا السبب أخذ موضوع الإغتراب النفسي مكانة هامة واهتمام كبير من طرف علماء النفس و علوم التربية من أجل إبعاد الطالب الجامعي من هذه المشكلة فلابد من توفير الجو الجامعي المناسب والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين الطالب وزملائه و الإقامة الجامعية ،حيث أن التوافق النفسي الإجتماعي يعتبر من المكونات الأساسية في نجاح الطالب الجامعي وهو عملية ضرورية من أجل استمرار الطالب الجامعي في وسط الأحياء الجامعية و التأقلم وأن يتوافق توافقا سليما من أجل تفوقه و نجاحه في الدراسة والحياة المهنية والحياة الخاصة،بحيث التوافق يحسن من أداء الطالب الجامعي سواء في دراسته و مع ذاته او في مجتمعه.

وقد كشفت دراستنا الميدانية والنتائج التي توصلنا إليها إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية،و خروجا أيضا بنتيجة مفادها أن تصورنا خاطئ فيما يخص أن مستوى الإغتراب النفسي كبير عند الإناث بالإقامات الجامعية ، وأخير تم إثبات أن تصورنا فيما يخص أن

مستوى التوافق النفسي الإجتماعي عند الإناث كبير بالإقامات الجامعية،ومغزى من هذه النتيجة هو انه نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو بالقليل في تزويد الطالب الجامعي فيما يتعلق بموضوع الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي والذي يمكن على أساسه القيام بدراسات مشابهة او مكملة وذلك بدراسة متغيرات أخرى كعلاقة الإغتراب النفسي بتقدير الذات،وهذا من أجل التعمق في الدراسات العلمية التي تفيدنا وتفيد مجتمعنا.

الاقتراحات

و الحلول

الاقتراحات و الحلول:

نستطيع من خلال الدراسة طرح بعض المقترحات للتخفيف من ظاهرتي الإغتراب النفسي و الأمن النفسي المرتبط بالمتغير المستقل "الإغتراب النفسي" والمتغير التابع"التوافق النفسي الإجتماعي ":

- ❖ توفير البرامج التربوية و التعليمية التعلمية في الجامعات و المؤسسات التعليميةكافة وللطلبة المقمين لمحاربة ظاهرة الإغتراب النفسي و تحقيق الدعم اللازم للأفراد وتحقيق التفاعل الإجتماعي الدائم بين الأفراد.
- ❖ العمل على إدخال تجربة الإرشاد النفسي التربوي إلى مرحلة التعليم الجامعي،وأن يكون هناك مكتب مختص في العملية الإرشادية في السكن الجامعي،لتكون بذلك حلقة متممة للإرشاد في المراحل التعليمية السابقة،والسعي لإيجاد التكامل بينها،خاصة فيما يتعلق بارشاد الطالب نحو تحقيق ذاته الخاصة و على مختلف الصواعد،مما من شأنه تعزيز التوافق النفسي الإجتماعي له وتخفيف من حدة الشعور بالإغتراب النفسي.
- ❖ نظرا لوجود بعض الطلاب لديهم اغتراب نفسي،ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالأمن النفسي،نرى ضرورة الإهتمام بالمحاظرات والندوات وعقد اللقاءات الطلابية بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية لديهم.
- ❖ العمل على تطوير وعي القائمين بعملهم في المدينة الجامعية بأهمية موضوع الأمن النفسي للطالب،من خلال دوارات تأهيلية في هذا المجال تنشر الوعي بأهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للطالب،والحد من مظاهر الإغتراب النفسي من خلال برامج ارشادية مناسبة.
- ❖ اتباع أساليب في التنشئة الإجتماعية تساعد الطفل على ان ينمو بصورة سليمة بعيدا عن كل أشكال التوتر والإضطراب كمرحلة هامة تؤثر مظاهر نموها على مرحلة الشباب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- يونسي كريمة 2011- الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة – جامعة ميلود معمري – تيزي وزو – الجزائر

2- سلطانية بلقاسم, نوي ايمان 2013 – الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين –مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية- العدد الحادي عشر 21-19 بسكرة الجزائر.

3- بن عمارة . سمية 2013, الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت مجلة الدراسات النفسية و التربوية , العدد 10 (45-50) ورقلة الجزائر

4- أبو عمرة، هاني(2013(،مستوى الالتزام الديني والقم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة .(جامعة الأزهر بغزة: فلسطين(

5-جديدي،زوليخة2012الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانة والاجتماعية.العدد الثامن الجزائر

6- الصيادي، منى علي عطية2012الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني. ماجستير(غير منشورة). جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية.

7- بن عليا عبد الحميد، شلاوة عبد الحميد2012الاغتراب الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية.جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: الجزائر .

8- يونسي،كريمة2011الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. جامعة ميلود معمري. تيزي وزو:الجزائر

9- نعيسة، رغداء 2012دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية مجلة دمشق.

10-سري، إجلال محمد.(2003(الأمراض النفسية والإجتماعية .الطبعة الأولى.

مصر:عالم الكتب

11-الحمداني، إقبال(2011(الاغتراب التمرد قلق المستقبل.الطبعة الأولى.عمان: دار الصفاء.

-12 سعاد نبيل احمد حسين – الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي – رسالة ماجستير – عمادة الدراسات العليا – جامعة القدس

13- عسل , خالد. محمد. مجاهد. فاطمة . محمود. 2010 , الاغتراب النفسي بين الفهم النظري و الارشاد النفسي الكالينكي . الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

14-يوسف محمد عباس 2004 – الاغتراب و الابداع الفني القاهرة دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع

15- زعتر محمد عاطف رشاد 1989 بعض السمات الشخصية و علاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي رسالة ماجيستر غير منشورة القاهرة جامعة عين الشمس قسم الصحة النفسية.

16- فرانكل فيكتور 1982 ترجمة طلعت منصور الانسان يبحث عن المعنى مكتبة انجلو المصرية الجزائر

17-الشعراوي علاء 1988 التوافق النفسي عند المعاق مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية مجلة التربية الجديدة العدد 48

18-خليفة عبد اللطيف محمد, 2003 دراسات في سيكولوجية الاغتراب القاهرة دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع

- 19 أبو زاهر نادية 2010 الاغتراب السياسي و الاجتماعي لدى سكان المخيمات الفلسطينية رام الله مركز الشرق للدراسات الحضارية و الاستراتيجية و مركز الزيتونة للأبحاث

20-ابن منظور1988 لسان العرب ، دار إحياء التراث ، الجزء الثاني ،القاهرة.

21–فهمي ، مصطفى) د1987) : الدوافع النفسية ، ط"6"،مكتبة مهد للطباعة والنشر ، القاهرة

22– الحاج ، فايز1977) :)الصحة النفسية ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.

23–دمنهور ، رشاد صالح1996) :)بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي ، دراسة مقارنة ،مجلة علم النفس ، عدد38"" السنة العاشرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة

24–المغربي ، سعد1992) :)الصحة النفسية ، علم النفس ، مجلة فصلية تصدر من الهيئة العامة للكتاب ، عدد"23" ،القاهرة.

25– دسوقي ، رواية محمود :1996))النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية و ضغوط أحداث الحياة و الصحة النفسية لدى المطلقات ، مجلة علم النفس ، عدد "9 " ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.

– 26زهران ، حامد عبد السلام)1997) : الصحة النفسية و العلاج النفسي ، ط2" "عالم الكتيب ، القاهرة

–27 عوض ، عباس1977) :)الموجز في الصحة النفسية ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .

28– الطيب ، محمد عبد الظاهر1980) :)أثر الإقامة الداخلية على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين ، منشورات المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين ، مطبعة الجهاد ، القاهرة.

29– مرسي ،أبو بكر)1988) : دراسة مقارنة لمستوى القلق وعلاقته بتحديد الهوية لدى المراهقين من المدخنين وغير المدخنين ، رسالة ماجستير"غير منشورة " ، جامعة الزقازيق ، مصر

30-كفافي ، علاء الدين1987) :)المحك الإسلامي في السلوك السوي ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد"16"

- 31 الديب ، أميرة1992) :)مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة معوقات الطفولة ، العدد1" ."

32-كفافي ، علاء الدين)1987) : المحك الإسلامي في السلوك السوي ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد16" "

-33 زهران ، حامد عبد السلام1997) :)الصحة النفسية و العلاج النفسي ، ط2" "عالم الكتيب ، القاهرة

34-المرسي ، محمد ألمرشدي)1989) : العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية بالمنصورة ، الجزء الأول ، العدد.10

35- كفافي ، علاء الدين)1990) : الصحة النفسية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.

36-محمد و السيد1994) :)الضغوط النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات ووجهة الضبط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة

37- بلحاج فروجة 2011التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزيوزو، الجزائر

الملاحق

الملحق(1)

في إطار تحضير مذكرة الماستر حول « علاقة الإغتراب النفيسي بالتوافق النفسي الإجتماعي عند الطلبة المقمين بالإقامات الجامعية» نضع بين أيديكم أخي الطالب، أختي الطالبة، هذا المقياس بغية الإجابة على بنوده بكل صراحة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، علما أنه لاتوجد إجابة خاطئة أو صحيحة، وإنما تستغل لصالح البحث العلمي.

رقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أسرتي					
2	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي					
3	أشعر شعورا قويا بالإنتماء و الولاء للجامعة التي أدرس بها					
4	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين					
5	أشعر ان سعادتي تحقق بالإنتماء لأسرى أخرى غير أسرتي					
6	اشعر انني مفروض على زملائي في الجامعة					
7	اشعر أنني غير مرغوب في بين أسرتي					
8	إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريب عنهم					
9	أشعر أنني غريب حتى عن نفسي					
10	أشعر غالبا أني وحيد					

11	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف و الأشخاص					
12	أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الإجتماعية					
13	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخريين					
14	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة					
15	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم					
16	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية					
17	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني					
18	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم					
19	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة					
20	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة					
21	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
22	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
23	أشعر أنني مسلوب الإرادة					
24	أستطيع تحقيق أهدافي					
25	غالبا لا استطيع الإعتراض عندما لا أوافق على شيء					
26	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه					

27	لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي					
28	أشعر أنني مقيد في الحياة					
29	أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه					
30	أشعر أنني غير قادر على التحكم في إنفعالاتي					
31	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطا					
32	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية					
33	أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي					
34	فقدت الإهتمام بكل شيء حتى في نفسي					
35	أشعر أن الحياة لها قيمة					
36	ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة					
37	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما					
38	المحيطون بي دائما يسخرون مني					
39	أرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه					
40	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
41	أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة					
42	ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة					
43	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف					
44	لا شيء يثير إهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي					
45	أهدافي واضحة و محددة					

46	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة					
47	الحياة تبدو دائما رتيبة					
48	معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب					
49	أشعر أن مستقبلي غامض					
50	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس و كدهم في الحياة					
51	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني					
52	أشعر أن الموت أفضل من الحياة					
53	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء					
54	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى					
55	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها					
56	أشعر دائما بأنني بائس					
57	أشعر أن الحياة لا داعي لها					
58	أفكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					
59	إهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين					
60	أستغرق غالبا في التفكير بنفسي و بمشاكلي					
61	عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي					
62	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من إهتمامي					
63	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه					
64	أعتقد أن لاشيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي					

65	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي					
66	مصلحتي فوق كل إعتبار					
67	الجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به					
68	أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء					
69	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من إهتمامي					
70	قد إستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق					

الملحق (2)

رقم	العبارات	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا
1	أشعر بأن أسرتي متماسكة					
2	أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي لأنها مصدر أماني في الماضي والحاضر					
3	أشعر بالرضا عن كل ما يخص أسرتي					
4	قلبي مليء بالحب لأسرتي					
5	أفضل لحظات السعادة تلك التي أكون فيها بين أفراد أسرتي					
6	أسرتي تأخذ برأيي إلى حد كبير					
7	عندما أقارن بمعظم الأسر التي أعرفها،أجدها في نفس مستواها أو أفضل					
8	أسرتي مصدر الدعم الأول بالنسبة لي في حياتي الماضية والحاضرة					
9	والداي لم يفهماني غالبا					
10	يسود أسرتي الخلاف أكثر من الإتفاق					
11	لو كانت هناك أسرة غير أسرتي لالتجات إليها					
12	توجد لدي خلافات مع أحد أفراد أسرتي الساكنين معي					
13	أنزعج لإنتقاد أحد والداي لي بدون وجه					

	حق					
14	التوتر،هو المزاج العام الذي يسود أسرتي					
15	كثيرا ما يعترض والداي على نوع الأصدقاء الذين أرافقهم					
16	أشد ما يزعجني في أسرتي،كثرة المشاحنات فيها					
17	ما يزال والداي ينظران إلي وكأنني ما زالت طفلا يحتاج إلى النصح والإرشاد					
18	لولا وجود الآخرين لكانت حياتي قاسية					
19	من سهل علي إقامة علاقات جيدة مع الآخرين والإنسجام معهم					
20	أعتقد أنني موضع ثقة لمن يعرفني					
21	يسرني الإشتراك في الأعمال الخيرية					
22	أحافظ على علاقتي بالآخرين حتى ولو كانت لديهم أفكار تخالف أفكاري					
23	يصفني الآخرون بأنني شخص إجتماعي					
24	أشعر بالإرتياح عندما أقدم خدمة للآخرين					
25	أستمتع أثناء تواجدي في المناسبات الإجتماعية					
26	لا يمنعني الخجل دائما من المشاركة الإجتماعية					
27	إحدى صعوباتي في علاقتي مع					

	الآخرين أنهم تقلديون ومتشددون					
28	يكفيني أن يكون لي صديقة وحيدة					
29	أخاف أن يراني الآخرون على حقيقتي					
30	أعتقد أن معظم ما أصابني من مكروه سببه الآخرون					
31	لا أستطيع إنجاز ما ينبغي إنجازه،والسبب في ذلك عرقلة الناس لي					
32	يصفني الآخرون بأنني شخص هادئ الأعصاب					
33	أعترف بالخطأ إذ ما ارتكبته					
34	لدي عزيمة قوية لا تشعف أمام الصعوبات					
35	أعبر عما بداخلي بسهولة					
36	أستطيع أن أقول بأنني سعيد في حياتي					
37	لدي قدرة مناسبة في السيطرة على إنفعالاتي عندما أكون في مواقف صعبة					
38	أشعر بأن ثقتي بنفسي عالية					
39	أستغرق في أحلام اليقظة					
40	أبكي وأنفعل بسرعة لأتفه الأسباب					
41	أشعر بالشجر والضيق في معظم الأوقات					
42	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح					
43	أشعر أنني متوترة الأعصاب					

44	يثرونني بسهولة الناس الذين يجادلونني					
45	أنا بشكل عام راضية عن جسمي					
46	كل شكلي وجسمي مقبول					
47	عندما أصاب بمرض خفيف لايؤثر ذلك على دراستي					
48	يوجد عيب في جسمي يشعروني بالخجل والحرج					
49	أشكو كثيرا من آلام في المعدة والأمعاء					
50	ينتابني الفرع عندما أصاب بمرض مهما كان نوعه					
51	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني					
52	أصبت بأمراض جسمية تبين لي من الأطباء أن أسبابها نفسية					
53	أشعر بالنقص والحرج من شيء ما شكلي العام					
54	لدي القدرة على الإنسجام مع التغيرات الحاصلة في المجتمع					
55	أرى ان التغير الإجتماعي ظاهرة حضارية صحيحة					
56	لا اعمد إلى ايذاء الناس مهما أساءوا إلي					
57	أودي الفرائض الدينة برضا وقناعة					

58	أعتقد أن القوانين السائدة تضمن لي حقوقي					
59	أشعر بأن القانون لا يوفر لي الحماية					
60	يثير لدي الوضع العام بالمجتمع،التشاؤم من المستقبل					
61	أمارس الكذب لأن الناس يكذبون					
62	أؤمن بصحة المثل"إن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب"					
63	ما دام التحايل قد مس القيم،فعلي أن أحصل على ما أريد بأي طريقة					
64	يؤلموني أنني أجد القيم التي تحث على التحالف الإجتماعي قد إختفت تمام					
65	يضايقني أن أجد المجتمع يسمح للحضارات الأخرى بالتأثير في قيمه					